Journal Of the Iraqia University 62-2(30-9) September(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم(ت: ٣٤٩هـ) وجهوده في علم القراءات دراسة وصفيّة تحليليّة

د. عزيزة بنت حسين اليوسف

أستاذ مشارك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم: الدراسات القرآنية جامعة طيبة

Imam Abu Taher bin Abi Hashem (d. 349 AH) And His Efforts in the Science of al-Qira'at A Descriptive, Analytical Study

Prepared by: Dr.. Aziza bint Hussein Al-Yousef

Associate Professor in the Faculty of Arts and Humanities

Department of Qur'anic Studies, Taibah University

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.276

Abstract

The research, titled "Imam Abu Taher bin Abi Hashem (d. 349 AH) And His Efforts in the Science of al-Qira'at A Descriptive, Analytical Study," gives a descriptive and analytical assessment of the endeavors of a scholar from the fourth century. The reputation of its author, his expertise in the science of readings, and the line of attribution linked to the Messenger — May Allah's prayers and peace be upon him — demonstrates the significance of this research. It was conducted using an inductive, analytical, and descriptive methodology.The purpose of this research is to explain Imam Abu Taher's roots in this science through the heritage he left behind, and to shed light on the efforts of this monumental scholar.Among the results of this research is the publication of a book on Imam Abu Taher's corrections or choices.

Keywords: efforts, Qira'at, Ibn Abi Hashem, Abdul Wahid bin Omar.

ملخص البحث

يقدم البحث دراسة وصفية تحليلية لجهود عالم من علماء القران الرابع والبحث بعنوان "الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم (ت: ٣٤٩هـ) وجهوده في علم القراءات دراسة وصفيّة تحليليّة. وتتجلى أهمية هذا البحث باعتبار شهرة مؤلفها وتمكنه في علم القراءات وسلسلة الإسناد المتصلة إلى الرسول –صلى الله عليه وسلم– ومسلك الدراسة هو المنهج الاستقرائيّ، التحليليّ، الوصفيّ.

وهدف الدراسة: بيان رسوخ الإمام أبي طاهر في هذا الفنّ من خلال التراث الذي خلفه، وتسليط الضوء على جهود هذا العالم النحري.ومن نتائج هذا البحث: إفراد كتابٌ مستقلٌّ في استدراكات أو اختيارات الإمام أبي طاهر.

الكلمات المفتاحية: جهود، القراءات، ابن أبي هاشم، عبد الواحد بن عمر.

المُقدّمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحَده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه.وبعد: فإنّ علم القراءات من أشرف العلوم قدْرًا وأبقاها أثرًا لتعلّقه بكتاب الله ﷻ.

ولم تزل طائفةٌ بخدمة هذا العلم ونقله مشهورة، لا يحصرهم زمانٌ أو مكان؛ ومن هؤلاء الأستاذ الكبير العَلَم الثقة إمام المقرئين أبو طاهر عبد الواحد بن عمر المعروف بـ **(ابن أبي هاشم)**، الذي انتفع الناس بعلمه ومؤلّفاته؛ بل صُدِّرَ للإقراء بالإجماع في مجلس ابن مجاهد بعد وفاته. فرأيت تسليط الضوء على جهوده في علم القراءات؛ وكان العنوان الذي استقرّ عليه النظر البحثي:"الإمام أبو طاهر ابن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ) وجهوده في علم القراءات" دراسةٌ وصفيّةٌ تحليليّةٌ.

مشكلة البحث:

تتمحور إشكالية البحث في غياب العناية بتراث الإمام أبي طاهر بن أبي هاشم، فهو عالمٌ من علماء الأمّة في القراءات، والنحو، واللغة، كما سيأتي في ترجمته.

أهمّيّة البحث وأسباب اختياره:

تكمن أهمّيّة البحث وأسباب اختياره في النقاط الآتية:

١. المكانة العلميّة للإمام أبي طاهر؛ فهو المقرئ المسند في قراءة ابن عامر وغيره، أحد الأعلام ومَن انتهى إليه الحذق بأداء القرآن[١].

٢. الأهمية البالغة لمؤلّفات وأقوال الإمام أبي طاهر بن أبي هاشم؛ إذ ما من كتابٍ ولا مصنّفٍ في علم القراءات إلّا وهو يعتمده مصدرًا في الاستدلال.

٣. ندرة الكتب المؤلّفة في تراث الإمام أبي طاهر بن أبي هاشم.

٤. إغناء رصيدي المعرفي من خلال اكتشاف تراث الإمام أبي طاهر في مجال القراءات.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، وكذا التواصل مع المختصّين في هذا المجال لم أهتدِ إلى مَن أفرد الدراسة والبحث عن (ابن أبي هاشم) وما خلّفه من تراثٍ في علم القراءات؛ غير أنّ هناك دراسةً مختلفةً عن هذا البحث، وهي:

– كتاب «أخبار في النحو: رواية أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ) عن شيوخه»، حقّقه وعلق عليها الدكتور محمد أحمد الدالي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، الناشر: الجفان والجاني للطباعة والنشر، وكان قد نُشر في مجلة جامعة دمشق في العدد ١٥ عام ١٩٨٨م، وحقّقه: مجدي فتحي السيد في دار الصحابة – طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م؛ وسماها: أخبار النحويين، وهي: رسالة صغيرة، تقع مخطوطتها في إحدى عشرة ورقة، وصلتنا بروايات عدة، وتتضمّن (٢٣) روايةً في أخبار النحو والنحاة، طبع الكتاب لأول مرة في مصر سنة ١٩٨١م بتحقيق د. محمد إبراهيم البنا، وطبعها د. محمد إبراهيم البنا في (دراسات ونصوص لغوية)، طبعة المكتبة المكية ودار ابن حزم، في تسع دارسات، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ثمّ طبعت نشرةُ البنا حديثًا في المكتبة العمرية – دار الذخائر[٢].

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملةٍ من الأهداف منها:

١. بيان القيمة العلميّة لمؤلّفات وأقوال هذا العلم النحرير؛ الذي قَعَّدَ وكشف اللثام عن كثيرٍ من المسائل المتعلّقة بعلم القراءات، سواءٌ كان من ناحية الرواية أم الدراية.

٢. بيان رسوخ الإمام أبي طاهر في هذا الفنّ من خلال التراث الذي خلفه.

٣. بيان الأثر الكبير الذي تركه أبو طاهر بن أبي هاشم في مؤلّفاته على مَن جاء بعده.

أسئلة البحث: كشف البحث عن إجابة جملة من الأسئلة كان منها:

١. ما مكانة ابن أبي هاشم بين العلماء المحقّقين؟

٢. ما الكتب المخطوطة أو المفقودة التي نسبت إلى ابن أبي هاشم؟

٣. ماهي سلاسل الإسناد المتّصلة إلى الإمام أبي طاهر بن أبي هاشم؟

٤. ما الأثر الذي تركه ابن أبي هاشم فيمن جاء بعده؟

منهج البحث: يقوم البحث على المنهج الاستقرائيّ، التحليليّ، الوصفيّ.

إجراءات البحث: إجراءات البحث على النحو الآتي:

– جمع المادّة العلميّة؛ ومِن ثَمَّ تبويبها، وتصنيفها وفق خطّة البحث.

– دراسة جوانب شخصيّة ابن أبي هاشم العلميّة، وأثرها في الذين من بعده.

– توثيق المادّة العلميّة في البحث بحسب المنهج العلمي المتّبع في البحوث العلميّة الأكاديمية.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على بيان: "جهود الإمام أبي طاهر بن أبي هاشم في علم القراءات".

خطّة البحث:

المقدّمة وتشتمل على: مشكلة البحث، أهمّيّة البحث، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، أهداف البحث، وأسئلة البحث، ومنهجه، وإجراءاته، وحدوده، وخطّة البحث.

المبحث الأول: حياة الإمام أبي طاهر بن أبي هاشم، وفيه مطالب:

المطلب الأول: مولده، واسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته، وصفاته، وأخلاقه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: مؤلّفاته العامّة، ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: أسانيده في القراءات.

المبحث الثاني: تأثر ابن أبي هاشم بمن قبله، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تأثّره بابن مجاهد.

المطلب الثاني: تأثّره بابن جرير الطبري.

المبحث الثالث: أثر ابن أبي هاشم فيمن بعده، وفيه مطالب:

المطلب الأول: أثره في تلاميذه.

المطلب الثاني: أثره في أصحاب الشروح والمختصرات.

المبحث الرابع: مؤلّفاته في القراءات ومنهجه فيها، وفيه مطالب:

المطلب الأول: مؤلّفاته في القراءات العشر.

المطلب الثاني: مؤلّفاته في القراءات الشاذّة.

المطلب الثالث: مؤلّفاته الأخرى في القراءات.

المبحث الخامس: أهمّ مقوّمات وملامح منهج ابن أبي هاشم في علم القراءات.

الخاتمة: وتشتمل على نتائج البحث والتوصيات.

وأخيرًا ذيّل البحث بفهرس يشتمل على:

٥. فهرس المراجع والمصادر.

٦. فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: حياة الإمام أبي طاهر بن أبي هاشم

وفيه مطالب:

المطلب الأول: مولده، واسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ووفاته

أبو طاهر[٣]:

– اسمه: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، واسم أبي هاشم: يسار[٤] المقرئ النحوي[٥]، "البغدادي"[٦]، "شيخ القراء ببغداد"[٧].

– كنيته: أبو طاهر.

– حرفته: البزار[٨].

– مولده: قال الخطيب: "قال محمد بن أبي الفوارس: يقال: إنّ مولده في رجب سنة ثمانين ومئتين"[٩].

– قال الذهبي: "مولده سنة ثمانين ومئتين"[١٠].

- ولده: قال ابن الجزري: "وهو والد محمد أبي عمر الزاهد غلام ثعلب"(١١).

- موطنه: من أهل بغداد، قال الخطيب البغدادي: "يسكن الجانب الشرقي".

- قال الزبيدي: "كان يقرئ في سكة عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بالمدينة ببغداد(١٢)"(١٣).

- قال الزُّبيدي: "من أهل مدينة أبي جعفر"(١٤).

- قال القفطي: "من مدينة أبي جعفر"(١٥).

المطلب الثاني :نشأته، وصفاته، وأخلاقه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه

لم أقف على مَن أفاد عن نشأة الإمام أبي طاهر، غير أنّ كتب التراجم تناقلت من أخباره أنّه حفظ القران، وأكبَّ على علم القراءات، والحديث، وعلوم العربية، والنحو، وابن أبي هاشم والد العالم النحوي الكبير محمد أبي عمر الزاهد غلام ثعلب(١٦).

- قال عنه ابن الجزري واصفًا الخَلْق والخُلُق : "وكان حسن الهيئة ضيّق الخُلق"(١٧).

وممّا يذكر في رقّة قلبه وخشية الله ما أسنده الخطيب البغدادي: "أنّ أبا القاسم عبد الله الشاهد قال: كنت أمشي يومًا مع أبي طاهر ابن أبي هاشم المقرئ وكان أستاذي؛ فاجتزنا بمقابر "الخيزران"، فوقف عليها ساعة، ثمّ التفت إليّ فقال لي: يا أبا القاسم، ترى لو وقف هؤلاء هذه المدّة الطويلة على باب ملك الروم ما رحمهم؟ فكيف تظنّ بمن هو أرحم الراحمين؟! وبكى"(١٨).

- وممّا جاء في بيان مكانته العلميّة قول ابن الجزري "قال: وسمعت فارس بن أحمد يقول: دخل أبو طاهر ذات يومٍ في مجلس ابن مجاهد، وقد فرغوا من مسألةٍ جرتْ بينهم؛ فقال لهم: فيم كنتم؟ قالوا: مسألةٌ جرت. فقال لهم: هلموها. فقالوا: إنّ الجواب فيها قد استوعب. فقال: هلموها فإنّ الأُسد إذا حضرت تضارطت الثعالب"(١٩).

قال القفطي في تاريخ النحاة: "قرأ (كتاب سيبويه) على أبي محمد بن درستويه الفاسي، ولم ير بعد ابن مجاهد في القراءات مثلَه"(٢٠).

وممّا جاء في ثناء العلماء عليه:

- قول الخطيب البغدادي: " كان ثقةً أمينًا"(٢١) و"كان مِن أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات، وله في ذلك تصانيف عدّة"(٢٢).

- وقال أيضا: "وكان ثقةً أمينًا يسكن الجانب الشرقي"(٢٣).

- قال ابن النديم: "وكان بارعًا في الإلقاء والإقراء، ويعرف قطعةً من النحو حسنة"(٢٤).

- قال الذهبي عنه: "إمام المقرئين"(٢٥).

- قال الداني: "سمعت عبد العزيز الفارسي يقول: لما توفّي ابن مجاهد يومَ موته أجمعوا على أنْ يقدّموا شيخنا أبا طاهر، فتصدّر للإقراء في مجلسه، وقصده الأكابر، فتحلّقوا عنده، وكان قد خالف أصحابه في إمالة ﴿الناس﴾ لأبي عمرو، وكانوا ينكرون ذلك عليه(٢٦)".

- قال الذهبي: "وكان من أهل العلم بالعربية"(٢٧)"ومن أعلم الناس بالقراءات وطرقها وعللها، له في ذلك تصانيف"(٢٨).

- قال الزبيدي: "ولم ير بعد ابن مجاهد مثله"(٢٩).

- "قال فارس بن أحمد: الكبراءُ من أصحاب ابن مجاهد أربعةٌ: أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو بكر بن أشته، وأبو بكر الشذائي. ونسي الرابع"(٣٠).

- "قال الحافظ أبو عمرو: ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجته واستقامة طريقته"(٣١).

- قال عنه ابن الجزري: "الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب (البيان والفصل)"(٣٢) "ولما توفي ابن مجاهد –رحمه الله– أجمعوا على أن يقدّموه فتصدّر للإقراء في مجلسه، وقصده الأكابر فتحلّقوا عنده كعقيل بن البصري –وكان من جلّة أصحابه ابن مجاهد– وكأبي بكر الجلاء ونظرائهما"(٣٣).

- حرصه على القراءة، وخصومته مع ابن مقسم العطار البغدادي:

- قال الخطيب البغدادي في ترجمة: (محمّد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، أَبو بكر ابن مِقسم البغدادي المقرئ العطار): "وقد ذكر حاله أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ صاحب أبي بكر بن مجاهد في كتابه الذي سماه (كتاب البيان)، فقال: فيما أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، قال: وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا، فزعم أنّ كلّ ما صحّ عنده وجهٌ في العربية لحرف من القرآن يوافق خطّ المصحف فقراءته جائزةٌ في الصلاة وغيرها، فابتدع بقيله ذلك بدعةً ضلّ بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في مزلّةٍ عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، إذ جعل

لأهل الإلحاد في دين الله بسيِّئ رأيه طريقًا إلى مغالطة أهل الحقّ، بتخير القراءات من جهة البحث، والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض.

وقد كان أبو بكر شيخنا، نضّر الله وجهه، نشله من بدعته المضلّة باستتابته منها، وأشهد عليه الحكّام والشهود المقبولين عند الحكام، بتركه ما أوقع نفسه فيه من الضلالة بعد أن سئل البرهان على صحّة ما ذهب إليه فلم يأت بطائل، ولم يكن له حجّةٌ قويةٌ ولا ضعيفةٌ، واستوهب أبو بكر ﷺ تأديبه من السلطان عند توبته، وإظهاره الإقلاع عن بدعته، ثّم عاود في وقتنا هذا إلى ما كان ابتدعه واستغوى من أصاغر المسلمين ممّن هو في الغفلة والغباوة دونه، ظنًّا منه أنّ ذلك يكون للناس دينًا، وأن يجعلوه فيما ابتدعه إمامًا، ولن يعدو ما ضلّ به مجلسه، لأنّ الله قد أعلمنا أنّه حافظ كتابه من لفظ الزائغين، وشبهات الملحدين بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾".ثمّ ذكر أبو طاهر كلامًا كثيرًا وقال بعده: "وقد دخلت عليه شبهة لا تخيل بطولها وفسادها على ذي لبٍّ وفطنةٍ صحيحةٍ، وذلك أنّه قال: لما كان لخلف بن هشام، وأبي عبيد، وابن سعدان أن يختاروا، وكان ذلك لهم مباحًا غير منكر، كان ذلك لي أيضًا مباحًا غير مستنكر.فلو كان حذا حذوهم فيما اختاروه، وسلك طريقًا كطريقهم، كان ذلك مباحًا له ولغيره غير مستنكر، وذلك أنّ خلفًا ترك حروفًا من حروف حمزة، واختار أن يقرأ على مذهب نافع، وأمّا أبو عبيد وابن سعدان فلم يتجاوز واحدٌ منهما قراءة أئمة القراءة بالأمصار، ولو كان هذا الغافل نحا نحوهم كان مسوغًا لذلك غير ممنوع منه، ولا معيب عليه، بل إنّما كان النكير عليه شذوذه عمّا عليه الأئمة الذين هم الحجّة فيما جاؤوا به مجتمعين ومختلفين".وذكر أبو طاهر كلامًا كثيرًا نقلنا منه هذا المقدار، ومن آثر الوقوف عليه فليعمد للنظر في أول "كتاب البيان" فإنّه مستقصى هناك"[٣٤].

- مذهبه النحوي: قال الذهبي: "كان ينتحل مذهب الكوفيين"[٣٥].
- قال الزبيدي: "وكان كوفي المذهب"[٣٦].
- قال القفطي: "وكان كوفي المذهب"[٣٧].
- قال ابن الجزري: "وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين"[٣٨].

المطلب الرابع: شيوخه، وتلاميذه

- كان الإمام أبو طاهر متنوّعَ المناهل، ومتعدّدَ المشارب؛ نتيجةً لكثرة شيوخه؛ فكان من أجل شيوخه: أنّه قرأ على: أبي بكر بن مجاهد، وعلى أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الضرير المقرئ، ولَزِمَه[٣٩].

- وحَدَّث عن: محمد بن جعفر القتات، وعبيد بن محمد المروزي، وأحمد بن فرح الضرير، وعبد الله بن محمد بن ياسين، ومحمد بن الحسين بن شهريار، ومحمد بن الحسين الأشناني، ومحمد بن العباس اليزيدي، ووكيع القاضي، وعلي بن الحسن بن سليمان القطيعي، وأبي بكر بن أبي داود، وصالح بن أبي مقاتل وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وأبي مزاحم الخاقاني[٤٠].

- وزاد الذهبي وقال: "روى عن: عبد الله بن الصقر السكري، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وطائفة سواهم. وقرأ على: أبي بكر بن مجاهد، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، قرأ عليه إلى التغابن"[٤١].

- وأما كيفية و طرق تحمل ابن أبي طاهر عن شيوخه فقد بيّنها ابن الجزري بقوله: "أخذ القراءة عرضًا عن " أحمد بن سهل الأُشناني، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، و أبي بكر بن مجاهد.

وسمع الحروف من جماعة شاركه شيخه ابن مجاهد في أكثرهم: إبراهيم بن عرفة، وإبراهيم بن محمد بن أيوب، وأحمد بن رستم، وأحمد بن عبيد الله، وأحمد بن فرح، وأحمد بن علي بن الحسن، وأحمد بن محمد بن سعيد، وأحمد بن محمد الشعراني، وأحمد بن منصور، وإسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي، وإسماعيل بن يونس، والحسن بن الحباب، والحسن بن السري، والحسن بن علي، والحسن بن عبد الرحمن الكرخي، وعبد الله بن محمد بن ياسين، والعباس بن أحمد البِرتي، وعبد الله بن الصقر، وعبد الله بن أبي داود، وعبيد بن محمد المؤدب، وعبد الوهاب بن عيسى، وعلي بن موسى بن حمزة، وعياش بن محمد، وعلي بن محمد القاضي، وعلي بن أحمد بن حاتم، وعلي بن أحمد بن أبي قربة[٤٢]، وعلي بن الحسن القطيعي، وعلي بن العباس، والقاسم بن زكريا، ومحمد بن الحسين بن شهريار، ومحمد بن سهل الوكيل، ومحمد بن الفتح الخزاز، ومحمد بن موسى العباسي، ومحمد بن يونس، ومحمد بن جعفر القباب، ومحمد بن محمد بن الوزير، ومحمد بن محمد بن الضحاك، ومحمد بن جرير، ومحمد بن خلف بن وكيع، ومحمد بن أحمد البرمكي، و محمد بن قريش، ومحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن قطن والمفضل بن محمد، وسعيد بن عبد الرحيم ولم يختم عليه بل وصل إلى التغابن، وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي فيما أسنده أبو طاهر بن سوار، عن الحمامي والمصاحفي وهو وهم، والصواب ما أسنده الحافظ أبو العلاء الهمذاني، عن

الحمامي، عن أبي طاهر قال: حدثنا محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي قال: وجدت في كتب أبي رأيناه وكتبنا ما فيه يحدث به عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي عن أبي محمد اليزيدي قال: قرأت على أبي عمرو. فهذا هو الصحيح والله أعلم"(٤٣).وأمّا شيوخه الذين أخذ منهم حديث الرسول ﷺ فكان منهم: محمد بن جعفر القتات، وعبيد بن محمد المروزي، وأحمد بن فرح الضرير وغيرهم.

وأما تلاميذه: فقد تميّز الإمام أبو طاهر بكثرة من تتلمذ عليه في كلّ صقعٍ وقطرٍ من الأرض؛ قال الخطيب البغدادي في ذلك:

"حدثنا عنه إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدّل، وأبو الحسن بن الحمامي المقرئ"(٤٤).

- قال الذهبي: "وأقرأ الناس، فقرأ عليه أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، وأبو الحسن علي بن محمد الجوهري، وأبو الحسن علي بن العلاف، وأبو الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي، وغيرهم"(٤٥)

- قال ابن الجزري في بيان طرق الأداء: "روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا: أحمد بن عبد الله بن الخضر، وأبو الفرج أحمد بن موسى، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي، وعبيد الله بن عمر المصاحفي، وعلي بن عمر الحمامي، وعلي بن الحسين الذهبي، و علي بن العلاف، وجعفر بن محمد بن الفضل، وعلي بن محمد الجوهري، والحسين بن علي، وعقيل بن علي، ومحمد بن أحمد بن أبي الجود(٤٦)، ومحمد بن صبغون، و"س" عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، والقاضي أبو العلاء الواسطي فيما ذكره الهذلي، ولا يصحّ لأنّه ولد في السنة التي توفي فيها أبو طاهر، وإنّما قرأ على قيل بن علي بن البصري عنه"(٤٧).

المطلب الخامس: أسانيده في القراءات

- علم الإسناد من أعظم مَدَارَاتِ هذا الفنّ؛ لأنّ القراءات سُنَّةٌ مُتبعةٌ، ونقلٌ محضٌ، فلا بُدّ من إثباتها وصحّتها، ولا طريق إلى ذلك إلّا بالإسناد، فلهذا توقفت معرفة هذا العلم عليه(٤٨).

- والسند في اللغة: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أَسناد(٤٩).

- وفي الاصطلاح: هو الطريقُ المُوصِلَةُ إلى القرآن(٥٠).

- ومن فوائد هذا العلم: معرفة التواتر، والآحاد، والعالي والنازل من الأسانيد، ومعرفة الوارث والمورث لنوعيّة العلم المنقول إلينا من علوم هذا الدين الحنيف(٥١).

- وكتب القراءات زخرت بأسانيد ابن أبي هاشم خاصّة في "كتاب الكامل للهذلي"(٥٢)، و"جامع البيان" لأبي عمرو الداني، يمكن أجمال بعض منها في الآتي:

أولًا: قال الداني في إسناد قراءة قالون: "حدثنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد النحوي المقرئ أنّ أبا طاهر عبد الواحد بن عمر حدثهم قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن مينا قالون مولى الزهريين ومعلم العربية، قال: قرأت على نافع غير مرّةٍ، وأخذت قراءته وكتبتها في كتابي هذا"(٥٣).

ثانيًا: قال الداني في ذكر ورش: "قرأت بخطّ أبي طاهر بن أبي هاشم في أصل كتابه.."(٥٤).

وقال الهذلي في اختيار ورش "طريق ابن مخلد قرأت على أبي العلاء محمد بن يعقوب الصلحي القاضي، قال: قرأت على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم على أبي عبد الله الحسن بن حباب بن مخلد الدقاق"(٥٥).

وافرد الهذلي له طريقاً فقال: " طريق ابن أبي هاشم: قرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف المقرئ على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم على ابن مجاهد"(٥٦).

ثالثًا: ومن رواياته في ترجمة أبي عمرو بن العلاء قال الداني: "أخبرنا الفارسي عبد العزيز بن غسان، قال حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أبو بكر، عن جعفر بن محمد، عن أحمد الأسود القاضي: أنّ أبا عمرو كان متواريًا، فدخل عليه الفرزدق، فأنشده:

ما زلت أفتح أبوابًا وأغلقها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عَمَّارِ

حتى أتيتُ فتى ضخمًا دَسِيعَتُهُ ... مرّ المريرة، حرًّا، وابن أحرارِ

ينميه من مازنٍ في فرع نَبْعَتِها ... جَدّ كريم، وعود غير خوارِ(٥٧)

رابعًا: جاء في ترجمة ابن عامر قول الداني: "أخبرنا عبد العزيز بن جعفر المقرئ، قال: حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدثنا وكيع بن خلف، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن معدان عن هيثم بن مروان، عن أبي مسهر سويد بن عبد العزيز، قال: كان على القضاء بدمشق في خلافة الوليد بن عبدِ الملك: عبدُ الله بن عامر اليحصبي"(٥٨).

- ورواية أخرى: "أخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال: حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن سند، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز الحوطي، قال: حدثنا الواقدي، قال: توفي ابن عامر بدمشق سنة ثماني عشر ومئة"(٥٩).

خامسًا: قال الداني في ذكر عاصم: "أخبرنا الفارسي، قال: حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: نا قاسم المطرز وابن جرير قالا: أنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن شمر بن عطية قال: فينا رجلان أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد: عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عبد الله: الأعمش"(٦٠).وقال أيضا: "أخبرنا عبد العزيز بن أبي غسان الفارسي، قال: حدثنا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: نا حمدان بن يعقوب، قال: نا علي بن محمد الضرير، قال: نا ابن أبي حماد عن حفص، قال: "كان عاصم إذا قرئ عليه أخرج يده فَعَدَّ"(٦١).

- قال الداني في حفص "حدثنا ابن عفان، قال: نا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: نا أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد قال: مات حفص بن سليمان قبل الطاعون بقليل، قال أحمد: وكان ثقة.

قال أبو عمرو مستدركاً: "كان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومئة؛ وقد ظنّ أبو طاهر بن أبي هاشم وجماعةٌ من مصنّفي القراءات لقلّة معرفتهم بنقلة الأخبار ورواة الآثار أنّ حفص بن سليمان هذا هو الأسدي الكوفي أبو عمر القارئ، وإنّما هو المنقري البصري أبو الحسن من أقران أيوب السختياني"(٦٢).

سادس: قراءة حمزة: قال الداني "أخبرنا عبد العزيز بن جعفر المقرئ، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا علي بن محمد النخعي قال: نا محمد بن علي بن عفان قال: سمعت عبد الله بن موسى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض"(٦٣).

"أخبرنا الفارسي قال: حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدثنا ابن فرح، قال: سمعت أبا عمر يقول: سمعت سليمان يقول: قال حمزة: "ترك الهمز في المحاريب من الأُستاذية"(٦٤).

- قال الداني في رواية سليم: "قال ابن جعفر، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجوهري، قال حدثنا محمد بن الجهم، قال: حدثنا خلف، قال: قرأت على سليم الكوفي مرارًا وسمعت سليمان يقول: قرأت القرآن على حمزة عشر مرّات، قال خلف ولم يخالف سليمُ حمزةَ في شيءٍ من قراءته"(٦٥).

سابعًا: "حدثنا الفارسي قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا أحمد بن فرح، قال: سمعت محمد بن عمر الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي"(٦٦).

- قال الداني: "أخبرنا عبد العزيز بن جعفر قال: حدثنا عبد الواحد بن عمر قال: حدثني أحمد بن عبيد الله قال: حدثني الحسن بن العباس قال سمعت أحمد بن أبي شريح يقول: سمعت أبا المعافى -وكان عالمًا بالقرآن والحروف- يقول: الكسائي القاضي على أهل زمانه"(٦٧).

- قال الداني في إسناد دوري الكسائي: "حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال: حدثنا عبد الواحد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الحسين بن علي بن حماد قال: حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا نصير بن أبي نصير أبو المنذر النحوي"(٦٨).

ومن خلال العرض المختصر للأسانيد يتّضح الآتي:

- أولًا: تعدّدت طرق أبي طاهر في نقل القراءات وكان أغلبها من نقل تلميذه الفارسي.

- ثانيًا: جاءت أسانيدُه مثبتةٌ، وبعضها بطرقٍ عدّة من مثل: قراءة نافع وابن عامر وعاصم.

- ثالثًا: نقل العلماء بالوجادة (٦٩) عن أبي طاهر بيانه: قال الداني في ذكر ورش: "قرأت بخط أبي طاهر بن أبي هاشم في أصل كتابه"(٧٠).

رابعًا: نقل العلماء عن أبي طاهر في بيان تراجم القراء، ولم يخلُ الأمرُ من البيان والاستدراك؛ شاهده: قال الداني في حفص: "مات حفص بن سليمان قبل الطاعون بقليل، قال أحمد: وكان ثقة. قال أبو عمرو: وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقد ظنّ أبو طاهر بن أبي هاشم وجماعةٌ من مصنّفي القراءات لقلّة معرفتهم بنَقلَة الأخبار ورواة الآثار أنّ حفص بن سليمان هذا هو الأسدي الكوفي أبو عمر القارئ، وإنّما هو المنقري البصري أبو الحسن من أقران أيوب السختياني"(٧١).

خامسًا: تعدّدت صيغ نقل الرواة عن أبي طاهر فجاء في مواضع: "حدثنا"، وفي البعض الآخر: "أخبرنا"، أو "نبأنا"، وللعلماء فيه وجهان: فمنهم

من يقول: "لا فرق بينهما"، ومنهم من يذهب إلى قول ابن الأثير في جامع الأصول حيث قال: قال عبد الله بن وهب: "ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس، وما قلت حدثني فهو ما سمعت وحدي، وما قلت أخبرنا فهو ما قرئ على العالم وأنا أشاهد، وما قلت أخبرني فهو ما قرأت على العالم"(٧٢).

المبحث الثاني: تأثر ابن أبي هاشم بمن قبله

من العلماء من تتلمذ عليهم وارتكز عليهم، واقتفى أثرهم في أقوالهم، وهو الذي أقصده وأعنيه عند بحثي لهذا المبحث، فممن تأثّر بهم:

المطلب الأول: تأثّره بابن مجاهد

هو: أحمد بن موسى بن مجاهد التميمي، أبو بكر شيخ الصنعة، وأول من سبَّع السبعة، ولد سنة: (٢٤٥هـ)، قرأ على: قنبل المكي، وعبد الرحمن بن عبدوس.روى عنه الحروف: الحسن بن سعيد المطوعيّ، والحسين بن خالويه، توفي سنة: ٣٢٤(٧٣).من يتتبّع الكتب يدرك بما لا مجالٍ للشكّ اتّباعَ ابن أبي هاشم لابن مجاهد فيما يقول ويذر، وأبو بكر بن مجاهد يُعدّ من أبرز شيوخه بل شارك ابنُ أبي هاشم ابنَ مجاهد في كثيرٍ من شيوخه، وتصدّر ابنُ أبي هاشم حلقةَ ابن مجاهد بعد موته، ويكفي في بيان ذلك الآتي:

الأول: ما ذكر ابن الجوزي في ترجمة ابن مقسم: "أنّ أبا طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم قال: وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا؛ فزعم أنّ كلّ ما صحّ عنده وجه في العربية لحروف من القران يوافق خطّ المصحف، فقراءته جائزةٌ في الصلاة؛ فابتدع بقوله ذلك بدعةً ضلّ بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في مزلّةٍ عظمت بها جنايته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسيِّئ رأيه طريقًا إلى مغالطة أهل الحقّ بتخير القراءات من جهة البحث والاستخراج بالآراء دون التمسّك بالأثر، وقد كان أبو بكر شيخنا نشله من بدعته المضلة باستتابته منها، وشهَّد عليه الحكّام والشهود والمقبولين عند الحكام بترك ما أوقع نفسه فيه من الضلالة بعد أن سُئل البرهان على صحّة ما ذهب إليه، فلم يأت بطائلٍ، ولم تكن حجتُه قويةً ولا ضعيفةً، فاستوهب أبو بكر تأديبَه من السلطان عند توبته، ثمّ عاود في وقتنا هذا إلى ما كان ابتدعه، واستغوى من أصاغر المسلمين ممّن هو في الغفلة والغباوة؛ ظنًّا منه أنّ ذلك يكون للناس دينًا، وأن يجعلوه فيما ابتدعه إمامًا"(٧٤).قال الداني: "روى ابن شنبوذ وأبو العباس البلخي عنه وعبد العزيز بن جعفر قال: أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: "كان أبو بكر ينكر ما رواه قنبل ويخبر بألفه. كذلك قرأ عليه ويخالفه، فأقرأني: ﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ بواو بعد ضمةِ نون ﴿فرعون﴾ مفتوحةً، وبعدها ألفٌ بين النون والواو والميم، ولفظ لي أبو بكر بها كذلك، وكذلك روى أبو عون الواسطي وابن ثوبان عن قنبل"(٧٥).

ثانيًا: متابعته لشيخه في اختياره مثاله: قال أبو شامة: "وممّن اختار ﴿ملك﴾ بالألف: عيسى بن عمر، وأبو حاتم، وأبو بكر بن مجاهد، وصاحبه أبو طاهر بن أبي هاشم..."(٧٦).

المطلب الثاني: تأثّره بابن جرير الطبري

هو: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف الطوافة، له" تاريخ الإسلام"، و"التفسير" الذي لم يصنف مثله. أخذ القراءة عن: سليمان بن خلاد وغيره، صنف كتابًا حسنًا في القراءات سمّاه "الجامع"، روى الحروف عنه: محمد الداجوني وغيره، توفي سنة: (٣١٠هـ)(٧٧).والطبري من شيوخ ابن أبي هاشم، ومن عجائب ابن أبي هاشم أنه روى بعضاً من أسانيد قراءة ابن عامر كما ونقل عن شيخه ابن جرير الطبري تضعيفه لسند قراءة ابن عامر، غير أنه لم يتابع عليه قال الداني في تفصيل ذلك: "وقد كان محمد بن جرير الطبري فيما أخبر الفارسي عن عبد الواحد بن عمر عنه يضعّف اتّصال قراءة ابن عامر، ويبطل ما دونها من جهتين:

إحداهما: أنّ الناقل لاتّصالهما مجهولٌ في نقله الأخبار غير معروف في حملة القرآن، وهو عراك بن خالد المقرئ، وأنّه لم يرو عنه غير هاشم بن عمار وحده.

والثانية: أنّ أحدًا من الناس لم يدع أنّ عثمان أقرأه القرآن.

قال: ولو كان سبيله في الانتصاب لأخذ القرآن على مَن قرأه عليه السبيل التي وصفها الرازي عن المغيرة، كان لا شكّ قد شارك المغيرة في القراءة عليه أو الحكاية عنه غيره من المسلمين، إمّا من أدانيه وأهل الخصوص به، وإمّا من الأباعد منه والأقاصي، فقد كان له من أقاربه وأدانيه مَن هو أمسّ به رحمًا وأوجب حقًّا من المغيرة، كأولاده، وبني أعمامه، ومواليه، وعشيرته، ومن الأباعد من لا يحصى عدده كثرة وفي عدم مدّعي ذلك على عثمان الدليلُ الواضحُ على بطول قولِ مَن أضاف قراءة عبد الله بن عامر إلى المغيرة بن أبي شهاب، ثمّ إلى أنْ أخذها المغيرة عن

عثمان قراءةً عليه"(٧٨).

جواب الإشكال: يُجاب على الأدلّة التي أوردها ابن جرير الطبري ومن تبعه(٧٩) بالآتي:

قال أبو عمرو الداني مطولًا في تفنيد هذه الشبهة: "وهذا القول من محمد بن جرير عندنا فاسدٌ مردودٌ، ولا يثبت ولا يصحّ. والأمر في كلّ ما أتى به وأورده، وقطع بصحّته ظاهرٌ، بخلاف ما قاله وذهب إليه. ونحن نوضّح ذلك، ونبيّن خطأه وغفلته فيما أورده، وظنّ أنّه دليلٌ على صحّة قوله، بما لا يخفى عن ذي لبٍّ وفهمٍ، ودين وإنصاف إن شاء الله.فأمّا ما حكاه من أنّ عراك بن خالد مجهولٌ في رواة الأخبار، ونقلة الحروف وأنّه لم يرو عنه غيرُ هشامٍ وحدَه، فباطل لا شكّ فيه؛ وذلك أنّ عراكًا قد شارك هشامًا في الرواية عنه والسماع منه عبد الله بن ذكوان، وهما إمامان يغنيان.ومن روى عنه رجلان لا سيما مثلهما في عدالتهما وشهرتهما فغير مجهولٍ عند جميع أهل النقل من حيث كانت روايتهما عنه عند الجميع توجب قبول خبره، والمصير إليه، وإن سكتا عنه ولم يعدلاه.فأمّا رواية هشام عنه، فقد ذكرناها بطرقها؛ فأغنى ذلك عن إعادتها.وأمّا رواية ابن ذكوان عنه، فحدثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا عمر بن محمد بن الإمام، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الشافعي، قال: حدثنا أحمد ابن أنس، قال: حدثنا عبد الله بن ذكوان، قال: حدثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما عُزِّيَ النبيُّ ﷺ بابنته رقية امرأة عثمان قال: «دفن البنات من المكرمات».وشاركهما أيضًا في الرواية عنه محمد بن وهب بن عطية السلمي، الدمشقي وهو من الثقات المشهورين، ذكر ذلك أبو حاتم الرازي وغيره.على أنّ عراكا قد تابعه على حكايته، عن يحيى، عن ابن عامر: أنّه قرأ على المغيرة، وأنّ المغيرة قرأ على عثمان الوليد بن مسلم من رواية: إسحاق بن أبي إسرائيل عنه وأيوب بن تميم وسويد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز، وهؤلاء الأربعة أعلام أهل الشام، فهو غير منفردٍ بها، بل متابعٌ عليها من وجوهٍ مجتمعٍ على صحّتها وطرقٍ متّفقٍ على قبولها.أخبرت عن محمد بن الحسن النقاش، قال: حدثني عبد الله بن محمد الفرهاذاني قال: حدثنا هشام بن عمار قال: "قرأت على أيوب بن تميم، وقرأ أيوب على يحيى، وقرأ يحيى على ابن عامر، وابن عامر قرأ على المغيرة بن أبي شهاب، وإنّ المغيرة قرأ على عثمان وليس بينه وبينه أحدٌ. قال محمد بن الحسن: وحدثنا الحسن بن علي الأزرق، قال: حدثنا أحمد بن يزيد، قال: قلت لهشام بن عمار: أروي هذه القراءة عنك عن أيوب بن تميم، وسويد بن عبد العزيز، عن يحيى، عن ابن عامر أنّه قرأ على المغيرة، وأنّ المغيرة قرأ على عثمان؟ قال: نعم".قال: وحدّث عن العباس بن الوليد عن يحيى عبد الحميد بن بكار، عن أيوب عن يحيى.قال: وحدثت أيضًا عن أبي مسهر، عبد الأعلى بن مسهر قال: حدثني أيوب وسويد، وصدقة وهشام بن الغاز عن يحيى بن الحارث، عن عبد الله بن عامر، عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، فوافق ما رواه عن يحيى.وأمّا ما زعمه مِن أنّ عثمان لم يدع القراءة عليه أحد من الناس فباطلٌ أيضًا؛ وذلك أنّ ثلاثةً من أكابر التابعين، سوى المغيرة، قد ادّعوا ذلك، وصحّ الخبر، وثبت النقل، لعرضهم القرآن مرارًا عليه، وانتشر ذلك واستفاض عند أولي العلم من حملة القرآن، ونقلة الأخبار، وتداول النقاد من الرواة في كلّ عصرٍ حمله ونقله، وقبله جماعتهم، ورضيته، ولم تنكره، ولا قدحت فيه. وأولئك التابعون هم: أبو عبد الرحمن السلمي، وزرّ بن حبيش، وأبو الأسود الدؤلي.فأمّا أبو عبد الرحمن: فحدثنا عبد العزيز بن محمد بن إسحاق، أنّ عبد الواحد بن عمر حدّثهم، قال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا حسين عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن أنّه علّمه القرآن عثمان بن عفان، وعرض على علي.حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي، عن أبيه، قال: حدثنا الحسن بن علي الجعفي عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد أنّ أبا عبد الرحمن تعلّم القرآن من عثمان وعرض على علي.

حدثنا الفارسي، قال: حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الواقدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حفص أبو عمر البزاز، عن عاصم بن بهدلة، وعطاء بن السائب، ومحمد الثقفي، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، أنهم قرءوا القرآن على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وذكروا أنّ أبا عبد الرحمن أخبرهم أنّه قرأ على عثمان بن عفان عامة القرآن. وكان يسأله عن القرآن، وكان وَلِيَ الأمر فيشقّ عليه، ويقول: "إنّك تشغلني عن بعض أمر الناس، فعليك بزيد بن ثابت، فإنّه يجلس للناس، ويتفرّغ لهم، ولست أخالفه في شيء من القرآن".وأمّا زرّ: فحدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا سوادة بن علي وهو ابن بنت عبد الله بن نمير، قال حدثني الحسن بن محمد بن سعيد بن محمد بن عمارة بن عقبة، قال: "قرأت على سليم، على حمزة، وقرأ حمزة على سليمان بن مهران الأعمش، وقرأ سليمان بن مهران، على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على زرّ بن حبيش، وزرٌّ قرأ على عثمان، وعلى عبد الله – رحمهما الله تعالى–".وأمّا أبو الأسود: فحدثنا محمد بن علي الكاتب قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا سوادة بن علي، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: "قرأت على سليم بن عيسى، وقرأ سليم على حمزة، وقرأ حمزة على حمران بن أعين، وقرأ حمران على أبي الأسود الدؤلي، وقرأ أبو الأسود على علي وعثمان".

وأمّا ما ذكره، من أنّه لو صحّ ما حكاه المغيرة من قراءته على عثمان، لكان قد شاركه في ذلك الأقارب والأباعد، إلى آخر قوله، فساقطٌ بما أوردناه آنفًا من الأخبار، بقراءة مَن ذكر فيها عليه من أباعد الناس. فأمّا أقاربه فلو لم تصحّ رواية، ولا ثبت عرض عن صحابي وغيره إلّا بأنْ شارك الرواة الأباعد في الرواية عنه والعرض عليه الأقارب والأداني من الأولاد وبني الأعمام وغيرهم، لبطل عرْضُ مَن عَرَض على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن قيس، وغيرهم من جلّة الصحابة، الذين ورد ذلك عنهم، وثبت من جهتهم، وصحّحه المسلمون، وقبلوه؛ إذ لم يشاركهم في العرض عليهم والرواية عنهم أقاربهم وأهل الخصوص بهم من أولادهم، وبني أعمامهم، ومواليهم، وعشائرهم. وفي كون الأمر بخلاف ذلك، وانعقاد الإجماع على أنّ من عرض عليهم من الأباعد والأقاصي صحيح، ثابت، مقبول، وإن انفردوا به دون الأقارب والأداني: دليلٌ قاطعٌ على بطلان ما زعمه محمد بن جرير، واستدلّ به على صحّة ما ذهب إليه، من تضعيف اتّصال قراءة ابن عامر، وبطول مادتها.على أنّه جائزٌ ومتمكنٌ أن يكون قد شارك المغيرة في العرض على عثمان جماعة سوى من سمّينا من الأقارب والأباعد، إلّا أنّ ذلك لم ينشر من جهتهم، إمّا لامتناعهم من التصدّر للناس والأخذ عليهم. وإمّا لنسيانٍ لَحِقَهم واختلالِ حفظٍ وضبطٍ دخلهم، فعدمت لذلك الرواية عنهم، ودثرت الحروف من قبلهم، وإذا جاز ذلك وتمكّن لم يصحّ ما قاله وادعاه، وصار جميع ما أتى به وأورده بمعزلٍ عن الصواب.

أخبرنا الفارسي، قال: نا عبد الواحد بن عمر، قال: نا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسن بن أبي مهران، قال: نا أحمد بن يزيد، قال: سمعت هشامًا يقول: "هذه قراءة عثمان بن عفان".حدثنا طاهر بن غلبون، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن أنس، قال: حدثنا هشام، قال: نا صدقة، وأبو سعيد مدرك بن أبي سعد، أنّهما سمعا يحيى بن الحارث يقول: حدثني من سمع عثمان يقرأ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ﴾ [البقرة ٢٤٩].حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا مجاهد، قال: حدثني أحمد بن بكر، قال: حدثنا هشام، قال: حدثني صدقة بن خالد، عن يحيى بن الحارث، قال: حدثني من سمع عثمان بن عفان، يقرأ ﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾ [البقرة ٢٤٩] بضم الغين.وقال محمد بن الحسن النقاش: حدثني ابن أبي حاتم الرازي، قال:حدثنا عياش بن الوليد، قال: حدثنا عبد الحميد بن بكار، قال: حدثنا أيوب، عن يحيى، عن عبد الله بن عامر، قال: صلّيت خلف عثمان، فسمعته يقرأ هذا الحرف: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ﴾ بضمّ الغين.قال أبو عمرو: "فأمّا المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، فإنّ أهل العلم اكتفوا في فضله وعدالته، وسعوا في شهرته وإمامته، بإضافة عبد الله بن عامر قراءته إليه، واعتماده في عرضه عليه، وإن لم يشركه في العرض والقراءة عليه غيره من أقاربه، ولم يتابعه في الأخذ والرواية عنه سواه، من نظرائه من ذوي الإتقان والمعرفة بالقرآن؛ إذ غير ممكنٍ ولا جائزٍ أن يضيف قراءته ويسند أداءه ويعتمد في عرضه، مع محلّه وتقدّمه، وسعة علمه، ووفور معرفته، ومشاهدته من شاهد، وبقية من بقي من جلّة الصحابة وفقهائها، وحفاظ الأمة وقرائها، وسماعه منهم وأخذه عنهم، وإسناده إليهم وعرضه عليهم- إلّا إلى مَن هو بالحال التي وصفناها، والمنزلة التي ذكرناها، من الشهرة، والعدالة، والثقة، والإمامة. فوجب بذلك قبول ما ادّعاه، من العرض على أمير المؤمنين عثمان، ولزم العمل بما ادّعاه عنه من حروف القرآن، وبالله التوفيق"(٨٠).قال أبو عمرو الداني في رواية هشام: "حدثنا طاهر بن غلبون المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن أنس، (ح).وحدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا أحمد بن بكر، (ح).وحدثنا فارس بن أحمد، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا ابن عبد الرزاق، قال: حدثنا إبراهيم بن عباد. وحدثنا عبيد الله بن سلمة، قال: حدثنا ابن عطية، قال: حدثنا الحسن بن حبيب، قال: حدثنا أحمد بن المعلى وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن محمد الباغندي، قالوا: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عراك بن خالد، قال: سمعت يحيى بن الحارث الذماري، قال: "قرأت على عبد الله بن عامر اليحصبي.وقرأ عبد الله بن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان".زاد ابن عبيد وابن المعلى: "ليس بينه وبينه أحد"(٨١).قال شمس الدين السخاوي: "وبالجملة فرواية إمام ناقل للشريعة لرجلٍ ممّن لم يرو عنه سوى واحدٍ في مقام الاحتجاج كافية في تعريفه وتعديله"(٨٢).وعلى ما تقدّم من قولَي الداني والسخاوي يتنبين الآتي:

أولًا: ناقل الخبر معروفٌ مُوثَّقٌ عند علماء الجرح والتعديل، جاء في ترجمته هو: عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المرّي، أبو الضحاك الدمشقيّ، لينٌ، وقيل: صدوق معروف حسن الحديث.أخذ هشام عنه، وهشام ثقةٌ أمين عند أئمة الحديث، وما كان هشام ليقدم على هذه العظيمة فيسند كتاب الله إلى رجلٍ مجهولٍ غير عدل. فإن كان الطبري لم يعرفه فلا يضرّه ذلك، وقد عرفه هشام (٨٣).وعليه يطرح حكم الذهبي على المغيرة بن أبي شهاب حين قال في ترجمته: "أحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلّا من قراءة ابن عامر عليه"(٨٤).

ثانيًا: قول الطبري "أنّه لم يرو عنه غير هشام" فباطلٌ لا شكّ فيه، وذلك أنّ عراكًا قد شارك هشامًا في الرواية عنه، والسماع منه: عبدُ الله بن ذكوان، وهما إمامان نعميان، ومن روى عنه رجلان -لاسيما مثلهما في عدالتهما وشهرتهما- فغير مجهولٍ عند جميع أهل النقل من حيث كانت

روايتهما عنه عند الجميع توجب قبولَ خبره، والمصيرَ إليه، وإن سكتا عنه، ولم يعدلاه.

ثالثًا: شارك عراكٌ في الرواية محمدَ بن وهب بن عطية السلمي الدمشقي، وهذه الرواية لها متابعاتٌ على حكايته عن يحيى، عن ابن عامر أنّه قرأ على المغيرة، وأنّ المغيرة قرأ على عثمان، وهذه المتابعات: رواية الوليد بن مسلم من رواية إسحاق بن أبي إسرائيل عنه، وأيوب بن تميم، وسويد بن عبد العزيز، وهشام بن عمار.

رابعًا: وأمّا قول الطبري: "أنّ عثمان لم يدع عليه أحد من الناس أقرأه القرآن بل لا يحفظ عنه" فباطلٌ، وذلك أنّ ثلاثةً مِن أكابر التابعين سوى المغيرة قد صحّ الخبر، وثبت النقل لعرضهم القرآن مرارًا عليه، وانتشر ذلك، واستفاض عند أولي العلم من حملة القرآن، ونقلة الأخبار، وتداول النقاد من الرواة في كلّ عصر جملة، ونقله وقبله جماعتهم، ورضيته ولم تنكره، ولا قدحت فيه، أولئك التابعون هم: أبو عبد الرحمن السلمي، وزرّ بن حبيش، وأبو الأسود الدؤلي.وعلى فرض صحّته فمدفوعٌ بما أورده السخاوي بقوله: "ثمّ إنّه لا يمتنع أن يكون عثمان أقرأ المغيرة وحدَه لرغبة المغيرة في ذلك إليه، أو أراد عثمان أن يخصّه"(٨٥).

خامسًا: وأمّا ما ذكره الطبري من أنّه "لو انتصب عثمان ﷺ لأخذ القرآن لشارك المغيرة والحكاية عند غيره... "إلخ. فساقط بعرض أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن قيس، وغيرهم من جلّة الصحابة الذين ورد ذلك عنهم.

سادسًا: فأمّا كون أقاربه لم يقرؤوا عليه –فعلى فرض صحّته– فكثيرٌ من العلماء قد أخذ عنهم الأحاديث الأجانب، والأباعد دون الأقارب. وعن قتادة: أزهد الناس في العَالم أهله، وعن الحسن: أزهد الناس في العالم جيرانه(٨٦).

والخلاصة: فيما تقدّم أنّ قول الطبري المتقدّم الذكر: لا يقبل لأمورٍ عدّةٍ لو انفرد واحدٌ منها أبطل القول، فكيف وهي بمجموعها مجتمعة.

والأمور هي: أنّ عراك بن خالد معروفُ العين والحال، وأنّ المغيرة لم ينفرد بالإسناد، بل هناك مَن شاركهما، وكان للإسناد متابعاتٌ وشواهد.

قال ابن الجزري في ذلك: "وأمّا مَن قال: إنّه لا يدري على مَن قرأ؛ فإنّ ذلك قولٌ ساقطٌ أقل من أن ينتدب للردّ عليه؛ بل إنّ الإمام الشاطبي – وهو القِبْلة الحاذق في الصنْعة– حذّر مَن طعن الطبري حين قال لتلميذه السخاوي: إيّاكَ وطعنَ الطبري"(٨٧).قلت: إنْ صحّ هذا الطعن(٨٨) عن الطبري فيُعتذر له أنّه جاء في أسانيد ابن ذكوان(٨٩)."قرأ عبد الله بن عامر على رجلٍ قال: هارون بن موسى لم يسمّه لنا عبد الله بن ذكوان، وقال ابن ذكوان: وأنّ عبد الله بن عامر قرأ على رجلٍ لم يسمّه لي أيوب بن تميم. قال هارون بن موسى المتقدّم ذكره الرجل الذي لم يسمّه لنا عبد الله بن ذكوان سمّاه لنا هشام بن عمار بن نصير السلمي، وهو المغيرة بن شهاب المخزومي".

المبحث الثالث:أثر ابن أبي هاشم فيمن بعده

وفيه مطالب:

المطلب الأول: أثره في تلاميذه

– كان للإمام ابن أبي هاشم تأثيرُه الممتدّ المتصل البالغ على تلاميذه، وكلّ مَن جاء بعده، ويُكتفى في التدليل على ذلك من خلال بعضٍ مِن تلاميذه، وهما:

أولًا: عبد العزيز الفارسيّ:هو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن خواستي، أبو القاسم الفارسي، يعرف بابن أبي غسّان، مُقرئٌ نحويٌّ شيخٌ صدوقٌ قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش، قرأ عليه: أبو عمرو الداني الحافظ، مات سنة: اثنتي عشرة وأربعمئة(٩٠)تنجلي ملامح التأثّر من خلال نقله لجلّ أسانيد ابن أبي هاشم (٩١)؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر: أسانيد ابن عامر المسندة إلى لخليفة الراشد عثمان ﷺ ، نقلها فقط الفارسي عن ابن أبي هاشم وبعرض شجرة الإسناد من جميع طرق الرواة كما جاء في كتاب "جامع البيان" يتّضح المقال:

إسناد قراءة ابن عامر على عثمان بن عفان ﷺ بواسطة المغيرة

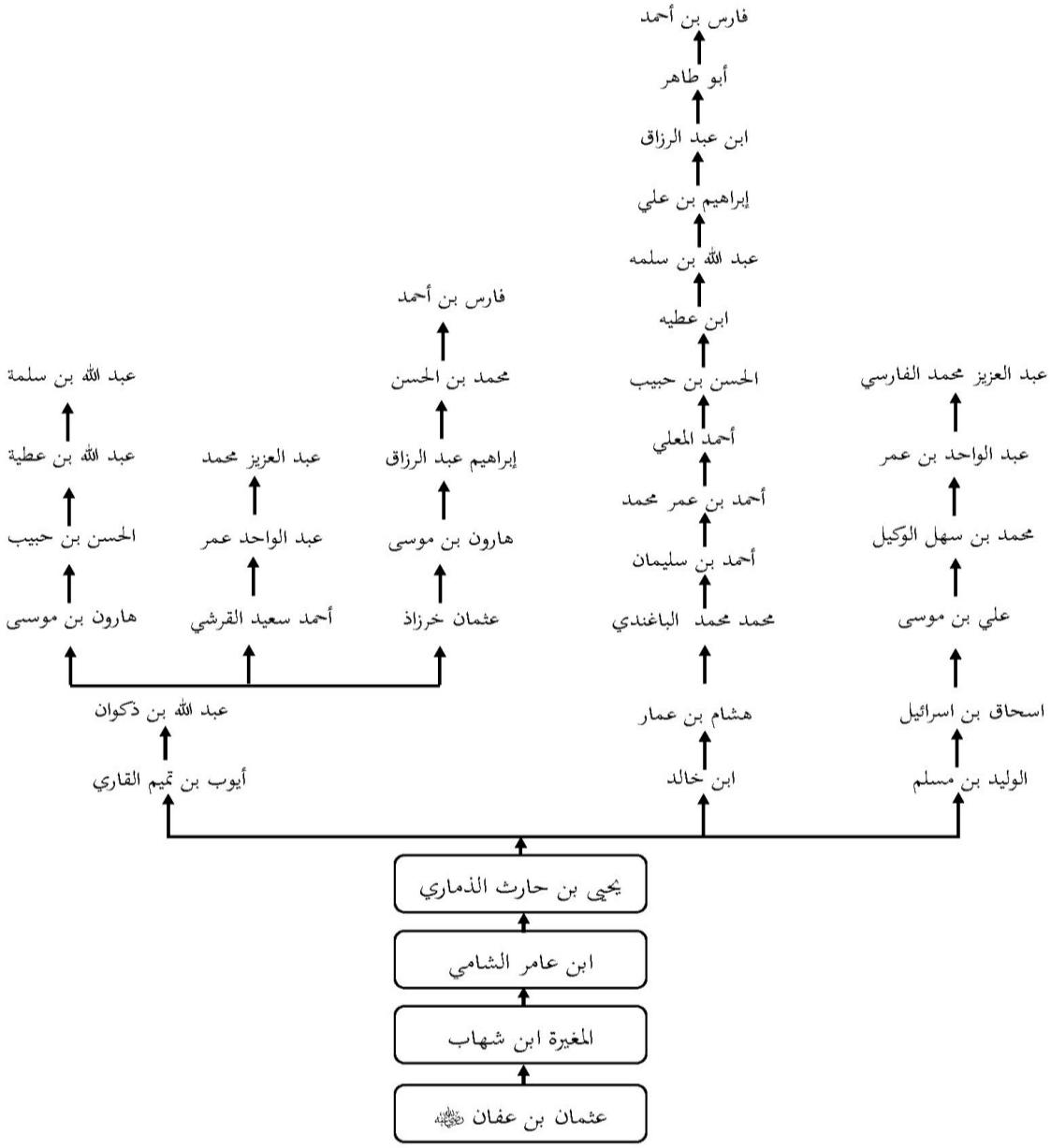

ثانيًا: علي الحَمَّامِي[٩٢]:هو علي بن أحمد بن عمر الحَمَّامي، شيخ العراق، ومسندٌ ثقةٌ، بارعٌ تفرّد بأسانيد القرآن وعلوّها، توفي سنة سبع عشر وأربع مئة ومن الأثر أنه روى الأسانيد عن شيخه ابن أبي هاشم شاهده: قول المالكي: "روى أبو الحسن الحَمَّامي القراءات عرضًا عن: أبي طاهر بن أبي هاشم، وروى أبو طاهر بن أبي هاشم القراءة عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي، وروى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي الحروف وِجادةً عن كتاب أبيه أبي الفضل العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي، وروى أبو الفضل العباس بن محمد اليزيدي القراءةَ عن عمّه أبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى اليزيدي، وروى أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى اليزيدي القراءة عرضًا وسماعًا عن أبيه يحيى بن المبارك اليزيدي، وروى يحيى بن المبارك اليزيدي القراءة عرضًا عن أبي عمرو البصري[٩٣].

المطلب الثاني: أثره في أصحاب الشروح والمختصرات

الواقف على أقوال ابن أبي هاشم المبثوثة في كتب القراءات يدرك بجلاءٍ أنّ كثيرًا من أئمّة علماء القراءات استشهدوا وتأثّروا بأقوال ابن أبي هاشم حال تصنيفهم كتبهم، يشهد له الآتي:

أولًا: استشهد الداني في اختياره بما رُوي له الفارسي عن أبي طاهر، فقال: "وروى ليّ ،الفارسي، عن أبي الطاهر، عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير؛ عن أبي عمر عن الكسائي: أنّه أمال ﴿يُوارِي﴾ في الحرفين، و﴿فَأُوارِيَ﴾ في المائدة، ولم يروه غيره عنه، وبذلك آخذُ في هذا الطريق، وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح"(٩٤). وقال أيضًا: "وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو، بإمالة فتحة النون من ﴿النّاسِ﴾ في موضع الجرّ حيث وقع، وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وابن سعدان عن اليزيدي، وأقرأني غيره بالفتح، وهي رواية أحمد بن جبير عن اليزيدي، وبه كان يأخذ ابن مجاهد، وبذلك قرأ الباقون"[٩٥].

ثانيًا: نقل أبو شامة كثيرًا من أقوال الإمام أبي طاهر مستندًا عليها في بيان قول أو تعزيز رأي؛ مثال ذلك قوله: "قال أبو طاهر بن أبي هاشم صاحب ابن مجاهد: أولى القولين بالصواب عندي الفصلُ بين السورتين بالبسملة؛ لاتّباع المصحف، وللحديث الذي يُروى عن عائشة – رضي الله عنها– أنّها قالت: "اقرؤوا ما في المصحف"، ثمّ ذكر قول ابن عمر: "فلم كُتِبت في المصحف إن لم تقرأ؟" قال أبو طاهر: ألا ترى أنّ ترك قراءتها كان عند ابن عمر كترك قراءة غيرها ممّا هو مرسوم في المصحف من سائر آي القرآن؛ إذ كان رسمها في الخطّ كرسم ما بعدها لا فرق بينهما، قال: وقد أجمع مع ذلك من أئمّة القراءة بالأمصار على الجهر بها بين السورتين أهل الحرمين وعاصم والكسائي وأهل الشام"[٩٦].

ثالثًا: نقل ابن الجزري طرقَ ابن أبي هاشم في الأسانيد؛ مثاله: جاء في قراءةٍ: قال: "طريق الطَّلحي عن خلاد، قال الداني، أخبرنا بها أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال: حدثنا به عبد الواحد بن عمر، ومن كتاب "الكامل" قرأ بها أبو القاسم الهذلي على أبي العباس أحمد بن هاشم بمصر، وقرأ بها على أبي الحسن علي بن أحمد الحَمَّامي ببغداد، وقرأ بها على عبد الواحد بن عمر، وقرأ بها عبد الواحد على الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، وقرأها مِرَارًا على أبي سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد..."[٩٧]. قال في راوية الدوري: "طريق أبي الزعراء عن الدوري، طريق ابن مجاهد عنه من سبع وعشرين طريقًا، طريق أبي طاهر وهي الأولى عن ابن مجاهد من أربع طرق... والحمامي وابن العلاف، أربعتهم على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي"[٩٨].

– **رابعًا:** استدلّ الإمام ابن الجزري في تقويه مذهبه واختياره بسندٍ جاء فيه رواية ابن أبي طاهر عن شيخه، قال: "وممّا يؤيّد جميع ما قلناه، ويدلّ على صحّة ما تأولناه، ويحقّق قول الجماعة عن ورش: ما أخبرنا عبد العزيز بن محمد المقرئ، حدثنا عبد الواحد بن عمر، حدثنا أبو بكر شيخنا، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن صالح عن ورش: "أنّه كره إسكان الياء من: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ ففتحها"[٩٩].

المبحث الرابع: مؤلفاته في القراءات ومنهجه فيها

وفيه مطالب:

بعد الطلب والتنقيب لم أقف على أيٍّ مِن مؤلّفات الإمام أبي طاهر، غير أنّ نزْرًا يسيرًا من الأقوال في كتب التراجم نقلت عنها، وهذه الكتب المفقودة تمّ ترتيبها بحسب المطالب.

المطلب الأول: مؤلفاته في القراءات العشر

١– كتاب "البيان والفصل" قال ابن الجزري في ترجمته: "الأستاذ الإمام النحوي العلم الثقة مؤلّف كتاب "البيان والفصل"[١٠٠].

ومن النصوص الشاهدة على أهمية الكتاب تكاثر النقول من أئمة علماء القراءات شاهده:

قال أبو علي البغدادي: "ذكر أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه الملقب "بالبيان" قال: "فإنّ أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي حدثني قال لي: وجدت في كتاب أبِي كتابًا رأيناه، وكثيرًا ما فيه تُحُدِّث به عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء "[١٠١].

٢– كتاب "الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص بن سليمان".

٣– كتاب "الخلاف بين أبي عمرو والكسائي".

٤– كتاب "قراءة حفص".

٥– كتاب "قراءة حمزة الكبير".

٦– كتاب "قراءة الكسائي الكبير".

٧– كتاب "الفصل بين أبي عمرو والكسائي".

المطلب الثاني: مؤلّفاته في القراءات الشاذّة

١- كتاب "قراءة الأعمش".

٢- كتاب "شواذ السبعة".

المطلب الثالث: مؤلفاته الأخرى في القراءات.

١- كتاب "الانتصار لحمزة".

٢- كتاب "الرسالة في الجهر بـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾".

٣- كتاب "شواذ السبعة".

٤- كتاب "الهاءات".

٥- كتاب "الياءات".

المبحث الخامس: أهمّ مقوّمات وملامح منهج ابن أبي هاشم في علم القراءات

كان وراء المنهج الذي انتهجه الإمامُ ابنُ أبي هاشم في أقواله؛ مقوّماتٌ وملامحُ بارزةٌ جعلت له الريادة والسيادة؛ وأهمّ هذه المقومات والملامح -في نظري القاصر- هي:

١. سَعَة اطّلاعه مع الضبط تمدّه بمددٍ زاخرٍ من الآثار والنقول، وتسعفه بما من شأنه أنْ يرفع الإشكال، ويزيل اللبس في كلّ قضيةٍ يعالجها قال ابن الجزري "وأما حفص فاختلف أصحاب الأشناني في السكت، عن عبيد بن الصباح عنه، فروى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم السكت .... قال الداني وبالسكت أخذ في روايتيه: لأن أبا الطاهر بن أبي هاشم رواه عنه تلاوة وهو الإتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بمواضع لايجهله أحد من علماء الصناعة فمن خالفه عن الأشناني فليس بحجة عليه" (١٠٢).

٢. الدقّة في نقله للعلم: "حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، قال قرأت على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وبلغت عليه إلى آخر سورة التغابن، وقال: قرأت على أبي عمر الدوري، وقال: قرأت على الكسائي"(١٠٣).

٣. وإنّه مع ما أوتي من وافر علم؛ فإنّه يتحرّى التدقيق والتعليل والتوجيه، بيانه: "كان أبو طاهر بن أبي هاشم لا يرى إخفاء النون في روايته في قوله في النساء ﴿هج هم هى هي يج﴾، وفي قوله في سبحان ﴿يى﴾ لكون سكونها فيها غير لازم"(١٠٤). وقال أيضًا: "وقد وَجَّه أبو طاهر بن أبي هاشم قولَه بِأَلِفَيْن إلى أنّه يسهل الهمزة، فيجعلها ألفًا وبعدها الألف المعوّضة من التنوين كفعل حمزة سواء"(١٠٥).

٤. من مذهبه في نقله للأسانيد: أنّه يسوّي بين مَن روى الحروف وبين مَن عرض القرآن على الشيخ مستدركًا في ذلك على مَن خلفه: قال أبو معشر الطبري في ذلك: "والذي ذكرت عن أبي طاهر قريبًا من ثلاثين طريقًا كلّهم من قرأ الحروف والكتاب؛ لأنّه قال حيث ردَّ على الحجَّاج وابن داود حيث قالا: "إنّ حمزة لم يقرأ على الأعمش إنّما سأله عن الحروف"، قال أبو طاهر: "قل لهما: ليست الفائدة في نقل حروف لا خلاف فيه بين الناس، إنّما الفائدة في مذهب الإمام في الحروف المختلف في قراءته، وإذا كان حمزة قد سأل الأعمش في قراءته المختلف في تلاوتها حرفًا حرفًا؛ فسواءٌ قرأ عليه أو لم يقرأ؛ لأنّه قرأ الحروف ذات الاختلاف، وأجابه الأعمش بمذهبه الذي نقله عن أئمته فيها؛ لذلك فقراءة القرآنِ كلِّه عليه سواء في معرفة مذهبه فيما الخلاف بين الناس موجودٌ لا يدفع صحّة ذلك، ومعرفته بوجوه القراءات، وعلى هذا البِنا كان يبني مذهبه أبو طاهر، وكذلك شيخ الشيوخ أبو بكر بن مجاهد؛ لأنّه روى السبعة، وجميع ما تلا منها، وقرأ القرآن بها: خمس روايات"(١٠٦).

٥. التمحيص وتحرّي الدقّة بأمور:

- أحدها: مقابلة ما تلقّاه من العلم بسؤال أهل العلم؛ قال : "سألت أبا العباس الأُشناني عن الوقف كما رواه هبيرة فلم يعرفه وأنكره وقال لي: الوقف مثل الوصل"(١٠٧).

- ثانيها: الدقّة في القول حال نقله للإسناد، وبيان طريقة التحمل، مثاله: قال أبو العلاء الهمذاني: "قرأت القرآن أجمع على أبي العزّ محمد بن الحسين الواسطي، وأخبرني أنّه قرأ على الحسن بن القاسم الواسطي، وأخبره أنّه قرأ على أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحَمَّامي، وأخبره أنّه قرأ على أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، وأنّ أبا طاهر قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، قال: "وجدتُ في كُتُب أبِي كتابًا، رأيناه وكتبنا ما فيه، يُحدِّث به عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي عن أبي محمد اليزيدي، قال: قرأت على أبي عمرو"(١٠٨).

٦. ومن النصّ يتبيّن أنّ طريقة التّحمّل في الإسناد هي الوجادة، والوجادة في اصطلاح القراء: نقل حروف القراءات عن كتاب من لم يرو عنه القراءة[١٠٩].

٧. إشارته إلى بعض الفروق الدقيقة بين المصطلحات؛ وتقدّم بيان أبو طاهر في تسويته بين نقل القرآن بالحروف أو العرض.

الخاتمة

وممّا تقدّم من العرض يتبيّن أنّ الإمام أبا طاهر برع في فنّ القراءات من خلال أقواله واختياراته، غير أنّ جميع كتبه فُقِدت ولم يبق إلّا ما نقله العلماء، وإنّ كتاب الكامل للهذلي حفظ أغلب طرق وأقوال ابن أبي هاشم.ومن التوصيات المهمّة: أنْ يُفرد كتابٌ مستقلٌ في استدراكات أو اختيارات الإمام أبي طاهر.

قائمة المصادر والمراجع

- **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي شامة، تحقيق: إبراهيم عطوة طبعة: (د.ن)، دار: الكتب العلمية- بيروت، سنة النشر (د.ن).

- **أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار**، الحارثي، دار النشر: دار ابن حزم، الطبعة: (د.ن)، سنة النشر: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- **أخبار النحويين**، لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ)، حققه: مجدي فتحي السيد في دار الصحابة – طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٨٩م.

- **أخبار في النحو**: رواية أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم (ت٣٤٩هـ) عن شيوخه، حققه وعلق عليه: الدكتور محمد أحمد الدالي، الناشر: الجفان والجاني للطباعة والنشر، وقد نُشر في مجلة جامعة دمشق في العدد ١٥ عام ١٩٨٨م، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، عزّ الدين بن الأثير، تحقيق (د.ن)، دار النشر دار الفكر، الطبعة (د.ن)، سنة النشر: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٢م.

- **الأنساب**، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، حققه وعلق عليه: ١-عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ)، الأجزاء ١-٦. ٢ – أبو بكر محمد الهاشمي (ت١٤٢٩هـ)، الأجزاء ٧-١٢. ٣-محمد ألطاف حسين، صحح وعلق على الجزء ١٣. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، (١٣٨٢هـ-١٩٦٢م).

- **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان/صيدا.

- **البلدان**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

- **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ هـ)، حققه ضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- **تاريخ مدينة السلام**، وأخبار محدّثيها، وذكر قُطَّانِها العُلماء من غير أهلها ووارديها"، المعروف بـ (تاريخ بغداد)، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي (بيروت/لبنان)، الطبعة: الأولى: ١٤٢٢هـ-

٢٠٠٢م.

- **التحقيق في اتصال قراءة ابن عامر الشامي "ت١١٨" إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ "ت٣٥" من خلال كتب القراءات جمعا ودراسة**، عزيزة بنت حسين اليوسف، بحث محكم ومقبول للنشر، في مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية والقانون العلمية المحكمة، جامعة الأزهر، ٢٠٢٠م .

- **تذكرة الحفاظ** = طبقات الحفاظ للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية (بيروت/لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- **تقريب التهذيب**، ابن حجر، تحقيق (د.ن)، دار النشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

- **تكملة الإكمال** (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (ت٦٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي (ت ١٤٤١هـ)، وشارك في جـ ٢: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨-١٤١٨هـ.

- **التيسير في القراءات السبع**، الداني، تحقيق: (د.ن)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٦هـ.

- **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، الناشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

- **الجرح والتعديل**، ابن أبي حاتم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار النشر: الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢هـ.

- **جمال القراء وكمال الإقراء**، علم الدين السخاوي (٧٤٣هـ)، تحقيق: علي حسين، دار النشر: مكتبة التراث - مكة المكرمة، الطبعة (د.ن)، سنة النشر: (د.ن).

- **الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري**، عفيف عبد الرحمن، دار العلوم للطباعة والنشر، ١ يناير ١٩٨٣م.

- **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات**، السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، دار النشر: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - بيشة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- **دراسات ونصوص لغوية**، د. محمد إبراهيم البنا، طبعة المكتبة المكية ودار ابن حزم، في تسع دارسات، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م. ثم طبعت نشرةُ البنا حديثا في المكتبة العمرية - دار الذخائر؛ مضمن رسالة أبي طاهر (أخبار النحويين).

- **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**، الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي، تحقيق: مصطفى عدنان محمد، طبعة: (د.ن)، دار النشر: مكتبة العلوم الحكم - المدينة المنورة، سنة النشر: ٢٠٠٤م.

- **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة (بيروت/لبنان)، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- **طبقات الحفاظ**، السيوطي، تحقيق: (د.ن)، طبعة: الأولى، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة (د.ن)، سنة النشر: ١٤٠٣م.

- **طبقات النحويين واللغويين**، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الثانية، نشر: دار المعارف.

- **طبقات علماء الحديث**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت/لبنان)، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

- **العبر في خبر من غبر**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) ويليه: «ذيل العبر» للذهبي نفسه،

ثم «ذيل الحسيني» عليه، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

- **العبر في خبر من غبر**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ويليه: "ذيل العبر" للذهبي نفسه، ثم "ذيل الحسيني" عليه، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

- **غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار**، أبو العلاء الهمذاني، تحقيق: أشرف محمد فؤاد، دار النشر: الجمعية الخرية لتحفيظ القرآن الكريم، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

- **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار اللؤلؤة – المنصورة، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، مكتبة الامام الذهبي الكويت بالتعاون مع (لطائف) الكويت، الطبعة الأولى، سنة الإصدار: ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

- **غاية النهاية في طبقات القراء**، للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، من ترجمة: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري – إلى نهاية ترجمة محمد بن إسرائيل القصاع؛ دراسة وتحقيق: إعداد: عبد الله بن غزاي بن عبد الله العتيبي، ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

- **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين أبو الخير بن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار اللؤلؤة – المنصورة، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م. تحقيق: برجستراسر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة الإصدار: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- **الفهرست**، لأبي الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم (ت٣٨٠ هـ)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

- **كتاب أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها** – دراسة نظرية تطبيقية، المطيري، دار النشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

- **الكامل في القراءات الخمسين**، لأبي القاسم يوسف بن علي جبارة، تحقيق: عمر يوسف حمدان، تغريد محمد حمدان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦- ٢٠١٥م

- **لسان العرب**، ابن منظور، تحقيق: (د.ن)، دار النشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة الطبعة: ١٤١٤هـ.

- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، شهاب الدين القسطلاني، تحقيق: عامر السيد عثمان وآخرون، دار النشر: (د.ن) القاهرة، الطبعة: (د.ن)، سنة النشر: ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م

- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

- **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

- **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

- **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، الطبقة الثامنة.

- **مكتبة ابن تيمية**، الطبعة: عُني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

- **ملتقى أهل الحديث:** في اتصال إسناد ابن عامر الشبهة من المعاصرين والرد عليه.

- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: **نعيم زرزور، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.**

- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- **النشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، تحقيق: أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي الضباع، الكتب العلمية: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: (د.ن)، سنة النشر: (د.ن).

- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

---

(١) غاية النهاية، ابن الجزري: (١/٤٧٥-٤٧٦).

(٢) انظر: (الجهود اللغوية خلال القرن الرابع الهجري) عفيف عبد الرحمن.

(٣) الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم، تاريخ مدينة السلام = تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج بن الجوزي: (١٤/١٢٩).

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي: (٢/٢١٥).

- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: (١٦/٢١-٢٢).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي: (٧/٨٧٩).

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي: (ص١٧٦).

- العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي: (٢/٨١).

- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري: (٥/٢٨٩).

- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي: (١٩/١٧٨).

- البداية والنهاية، لابن كثير القرشي الدمشقي: (١٥/٢٤٥).

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين الفيروزآبادي (ص١٩١).

- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين بن الجزري، ترجمة رقم: (١٩٨٣)، (٢/٥٦٥).

- رسالة جامعية - دكتوراة، جامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم الكتاب والسنة، غاية النهاية في طبقات القراء للإمام أبي الخير بن الجزري (ص٢٤٤-٢٥٤).

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي: (٢/١٢١)، رقم: (١٥٩٤).

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: (٤/٢٥٨).

- ترجم له أبو بكر الزُّبيدي محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت٣٧٩هـ) في أصحاب ابن دَرستَويه (ت٣٤٧هـ): باسم: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرئ، وذكر أنه توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمئة، يوم الخميس لعشر بقين من شوال. طبقات النحويين واللغويين (ص١٢٠-١٢١).وهو غير متابَع على هذا الاسم، وتابعه القفطي في [إنباه الرواة] على تاريخ الوفاة. (٢/٢١٥).هذا وقد ذكرت كتب التراجم عن أبي طاهر بن أبي هاشم أنّه كان كوفي المذهب مع ما عُرف عن ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) أنّه كان بصريًّا.

(٤) عند ابن الجوزي وحده في "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" (١٤/١٢٩): "واسم أبي هشام: بشار".

(٥) لقبه بذا القفطي في "إنباه الرواة على أنباه النحاة" (٢/٢١٥): "المقرئ النحوي".

(٦) لقّبه بذا الذهبي في "سير أعلام النبلاء - ط الرسالة" (١٦/٢١)، وفي "تاريخ الإسلام - ت بشار" (٧/٨٧٩).

(٧) لقبه بذا الذهبي في "تاريخ الإسلام – ت بشار" (٨٧٩/٧)، ولقّبه ابن فضل الله العمري في "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" (٢٨٩/٥): "البغدادي المقرئ".

(٨) كذا هي عند ابن النديم في الفهرست: (٨٤/١)، وعند الصفدي في الوافي بالوفيات: (١٧٨/١٩): "كان بزازًا"، وفي غاية النهاية لابن الجزري: "البزاز"، وفي نسخة مخطوطة منه: "البزار".

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (٢٥٤/١٢).

(١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٢٢/١٦).

(١١) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: (٤٧٧/١). وهو وَهم فقد وُلِدَ أبو طاهر عام: (٢٨٠هـ)، وتوفي: (٣٤٩هـ). أما أبو عمر الزاهد غلام ثعلب؛ فقد وُلد عام: (٢٦١هـ)، وتوفي عام: (٣٤٥هـ)؛ فتكون ولادته قبل أبي طاهر، ووفاته كذلك.

(١٢) ذكرها القفطي: (بغداد) ["إنباه الرواة على أنباه النحاة" (٢١٥/٢)]، وهي من أسماء مدينة بغداد. قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت٣٦٥هـ) في كتاب [البلدان]: قال بعض العلماء: بغداد تسمى بغداذ وبغدان. قالوا وهي تسمّى مدينة السلام أيضًا: (٢٧٨/١-٢٧٩).

(١٣) طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي (ص١٢١)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي: (٢١٥/٢).

(١٤) طبقات النحويين واللغويين: (ص١٢٠-١٢١).

قال ابن الفقيه (ت٣٦٥هـ) : "واسمها الأول الزوراء، والزوراء مدينة أبي جعفر. والناس يسمونها بغداد، والخلفاء يسمونها مدينة السلام. ومدينة بغداد بناها أبو جعفر المنصور سنة خمس وأربعين ومئة.

وقال عبيد الله بن إسحاق: بنى أبو جعفر بغداد سنة خمس وأربعين ومئة، وارتفع بناؤها سنة تسع وأربعين.

وقال إبراهيم بن الجنيد: قطن أبو جعفر بغداد سنة تسع وأربعين ومئة". اهـ. البلدان، ابن الفقيه: (٢٧٨/١-٢٧٩).

قال ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ): "وفي بغداد سبع لغات: بغداد وبغدان، ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداد في آخره الذال المعجمة، وقالوا: لأنّه ليس في كلام العرب كلمةٌ فيها دال بعدها ذال، قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: فقلت لأبي إسحاق إبراهيم بن السري فما تقول في قولهم خرداد؟ فقال: هو فارسي ليس من كلام العرب، قلت أنا: وهذا حجّة مَن قال بغداد فإنّه ليس من كلام العرب، وأجاز الكسائي بغداد على الأصل، وحكى أيضًا مغداذ ومغداد ومغدان، وحكى الخارزنجي: بغداد بدالين مهملتين، وهي في اللغات كلها تذكّر وتؤنث، وتسمّى مدينة السلام أيضًا، فأما الزوراء: فمدينة المنصور خاصّة، وسميت مدينة السلام لأنّ دجلة يقال لها وادي السلام" معجم البلدان، (٤٥٦/١).

(١٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة: (٢١٥/٢).

(١٦) غاية النهاية، ابن الجزري: (٤٢٥/١).

(١٧) غاية النهاية في طبقات القراء (٤٧٦/١)، تحقيق برجستراسر.

(١٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (٢٥٤/١٢).

(١٩) غاية النهاية في طبقات القراء (٤٧٦/١-٤٧٧)، تحقيق برجستراسر.

(٢٠) غاية النهاية، ابن الجزري: (٤٢٤/١).

(٢١) غاية النهاية، ابن الجزري: (٤٢٤/١).

(٢٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (٢٥٤/١٢).

(٢٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (٢٥٤/١٢).

(٢٤) الفهرست، لابن النديم: (٨٤/١).

(٢٥) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: (٢١/١٦).

(٢٦) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: (٢٩٠/٥).

(٢٧) تاريخ الإسلام، للذهبي: (٨٧٩/٧).

(٢٨) تاريخ الإسلام، للذهبي: (٨٧٩/٧).

(٢٩) طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي (ص١٢١).

[٣٠] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي: (ص١٨١).

[٣١] غاية النهاية في طبقات القراء: (٤٧٦/١)، تحقيق برجستراسر.

[٣٢] غاية النهاية في طبقات القراء: (٤٧٥/١)، تحقيق برجستراسر.

[٣٣] غاية النهاية في طبقات القراء: (٤٧٦/١)، تحقيق برجستراسر.

[٣٤] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (٦١٠/٢-٦١١)، ونقلها عن الخطيب ياقوتُ الحموي في [معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب]: (٢٥٠٤/٦).

نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري: (٢١٦/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (١٧١/١٤)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ابن الجوزي: (١٠١/٣)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص١٧٤)، غاية النهاية في طبقات القراء: (١٢٤/٢)، تحقيق:.

[٣٥] سير أعلام النبلاء، للذهبي: (٢٢/١٦).

[٣٦] طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي: (ص١٢١).

[٣٧] إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي: (٢١٥/٢).

[٣٨] غاية النهاية في طبقات القراء: (٤٧٦/١)، تحقيق برجستراسر.

[٣٩] ا الفهرست، لابن النديم: (٨٥/١).

[٤٠] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (٢٥٤/١٢).

[٤١] تاريخ الإسلام: (٨٧٩/٧)، سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: (٢١/١٦).

[٤٢] قال عبد الله بن غزاي بن عبد الله العتيبي [رسالة جامعية: دكتوراة، جامعة أم القرى]: "والصواب (بن أبي قوبة، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قوبة العجلي البغدادي الحاسب شيخ معروف. انظر ترجمته في الغاية (٥٢٣/١): (ص٢٤٧) من رسالته.

[٤٣] غاية النهاية في طبقات القراء: (٤٧٥/١-٤٧٦).

[٤٤] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: (٢٥٤/١٢).

[٤٥] تاريخ الإسلام: (٨٧٩/٧)، سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: (٢١/١٦-٢٢).

[٤٦] قال محقق كتاب [غاية النهاية، نشرة دار اللؤلؤة] عمرو بن عبد الله: "كذا نسبه المصنف هاهنا؛ فتصحف عليه نسبه، والصواب: مُحَمَّد بن أَحْمَد بْن أَبي النَّجُود، أَبو الفرج البغدادي. انظر رقم: (٢٧١٥)، (٢٨١١)، فقد كرره المصنف بكلا النسبتين، وتصحف صبغون إلى ضبعون، والله أعلم: (٥٦٧/٢).

[٤٧] غاية النهاية في طبقات القراء: (٤٧٦/١).

(٤٨) لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين القسطلاني: (ص١٧٣، ١٧٤).

(٤٩) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: مادة ‹سند›: (٣٨٧/٦).

(٥٠) لطائف الإشارات لفنون القراءات، شهاب الدين القسطلاني: (ص١٧٣).

(٥١) الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، السيد بن أحمد بن عبد الرحيم: (٤٣/١).

(٥٢)على فرض المثال لا الحصر ينظر طريق البرمكي من كتاب الكامل في القراءات الخمسين (ص٢٩٤).

(٥٣) جامع البيان، الداني: (ص٤٦).

(٥٤) جامع البيان، الداني: (ص٤٦).

(٥٥)كتاب الكامل في القراءات الخمسين: (٢٧٠/٢).

(٥٦)كتاب الكامل في القراءات الخمسين: (٢٩٧/٢).

(٥٧) جامع البيان، الداني: (ص٥٤).

(٥٨) جامع البيان، الداني: (ص٥٦).

(٥٩) جامع البيان، الداني: (ص٥٧).

(٦٠) جامع البيان، الداني: (ص٦٠).

(٦١) جامع البيان، الداني: (ص٦٠).

(٦٢) جامع البيان، الداني: (ص٦٣).

(٦٣) جامع البيان، الداني: (ص٦٤).

(٦٤) جامع البيان، الداني: (ص٦٤).

(٦٥) جامع البيان، الداني: (ص٦٦).

(٦٦) جامع البيان، الداني: (ص٦٩).

(٦٧) جامع البيان، الداني: (ص٦٩).

(٦٨) جامع البيان، الداني: (ص٧٠).

(٦٩) سيأتي تعريف الوجادة في البحث (ص: ٤٧).

(٧٠) جامع البيان، الداني: (ص٤٦).

(٧١) جامع البيان، الداني: (ص٦٣).

(٧٢) جامع البيان، الداني: (١/٧٨-٧٩).

(٧٣) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: (١/١٤٢، ١٤٣).

(٧٤) المنتظم، لابن الجوزي: (١٤/١٧١، ١٧٢).

(٧٥) جامع البيان، للداني: (٣/١١١١-١١١٢).

(٧٦) إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة: (ص٧٠).

(٧٧) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: (٢/١٠٦)، طبقات الحفاظ، السيوطي: (ص٣٠٨، ٣٠٧).

(٧٨) أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار، الحارثي: (ص٥٩-٦٣)، جامع البيان في القراءات السبع: (١/١٧١). وينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي: (ص٤٣٢، ٤٣٣).

(٧٩) ينظر: في اتصال إسناد ابن عامر الشبهة من المعاصرين والرد عليه، الموقع على الشبكة: [**https://www. ahlalhdeeth. com/vb/showthread. php?t=11371**]. وقد تطرقت إلى كامل المسألة بالتفصيل في بحثي: التحقيق في اتصال قراءة ابن عامر الشامي "ت١١٨" إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان – رضي الله عنه- "ت٣٥" من خلال كتب القراءات جمعا ودراسة -بحث محكم وغير.

(٨٠) جامع البيان، الداني: (١/٢٤٧-٢٥٤).

(٨١) جامع البيان، الداني: (١/٢٤٢-٢٤٣)؛ الفقرات: (٤٧٣-٤٧٨).

(٨٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين السخاوي: (٢/٥٣).

(٨٣) ينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر: (٥٣٣)، رقم الترجمة: (٤٥٤٨)، أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار، الحارثي: (٦٣).

(٨٤) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي: (٢٥).

(٨٥) جامع البيان في القراءات السبع، الداني: (١٧١-١٧٤).

(٨٦) أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار، الحارثي: (٦٣).

(٨٧) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: (١/٣٨٠)، رقم الترجمة: (١٧٩٠).

(٨٨) وصف الداني هذا الطعن "من محمد بن جرير بأنه فاسد مردود ولا يثبت ولا يصحّ...". ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، الداني: (١/١٧١).

(٨٩) والمقصود به إسناد "عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن عطية عن الحسن بن حبيب عن هارون بن موسى عن عبد الله بن ذكوان عن أيوب بن تميم القاري عن يحيى الذماري عن ابن عامر الشامي عن المغيرة بن شهاب عن عثمان بن عفان ". جامع البيان في القراءات السبع، الداني: (١٦٨، ١٦٩).

(٩٠) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: (١/٣٥٣)، رقم الترجمة: (١٦٧١).

(٩١) ينظر: مبحث الأسانيد.

(٩٢) قال السمعاني: "بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى الحمام الّذي يغتسل فيه الناس ويتنظفون، وفيهم كثرة، منهم أبو الحسن على بن أحمد بن عمر الحمامي مقرئ أهل بغداد ومحدثهم في عصره". الأنساب، للسمعاني: (٢٣٢/٤)، قال ابن نقطة: "بتشديد الميم". تكملة الإكمال، ابن نقطة: (٣٦٤/٢).

(٩٣) انظر: غاية النهاية: (٢٣٠/١، ٢٩٠، ٣٥٤، ٤٦٣، ٤٧٦، ٥٢١)، (١٥٨/٢، ٣٧٥).

(٩٤) التيسير، الداني: (ص٥٠).

(٩٥) التيسير، الداني: (ص٤٩).

(٩٦) إبراز المعاني من حرز الأماني: (٧٨٣).

(٩٧) النشر في القراءات العشر: (١٦٤/١).

(٩٨) النشر في القراءات العشر: (١٢٣/١-١٢٤).

(٩٩) النشر في القراءات العشر: (١٧٩/٢).

(١٠٠) غاية النهاية، ابن الجزري: (٤٢٤/١).

(١٠١) الروضة في القراءات الإحدى عشرة (١٥٥/١).

(١٠٢) النشر، ابن الجزري: (٤٢٣/١).

(١٠٣) جامع البيان: (٣٨٣/١).

(١٠٤) (٦٦٧/٢).

(١٠٥) ٦٠٤/٢ (١٨٠٠).

(١٠٦) سَوْق العروس: (٥٣/ب) نقلًا من كتاب أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها – دراسة نظرية تطبيقية، المطيري: (١٠٧).

(١٠٧) جامع البيان، الداني: (٦٠٣/٢) رقم (١٧٩٢).

(١٠٨) غاية الاختصار: (١١٢/١).

(١٠٩) أسانيد القراءات ومنهج القراء في دراستها، المطيري: (٢٢٥).

List of sources and references:

- Ibrāz al-maʿānī min Ḥirz al-amānī, Abī Shāmah. Verified by: Ibrāhīm ʿAṭwah Ṭabʿah, published by: Dār al-Kutub alʿlmyt-Bayrūt.
- Aḥāsin al-akhbār fī Maḥāsin al-sabʿah al-akhyār aʾimmat al-khamsah al-amṣār, al-Ḥārithī. Published by: Dār Ibn Ḥazm, al-Ṭabʿah. Year of publication: 1425AH-2004AD.
- Akhbār al-naḥwīyīn, Abī Ṭāhir ʿAbd al-Wāḥid ibn ʿUmar ibn Abī Hāshim (349AH). Verified by: Majdī Fatḥī al-Sayyid in Dār al-ṣaḥābah-Ṭanṭā. Year of publication: 1410AH -1989AD.
- Akhbār fī al-naḥw: The narration of Abī Ṭāhir ʿAbd al-Wāḥid ibn ʿUmar ibn Abī Hāshim (t349h) ʿan shiyūkhih. Verified and commentated on by: al-Duktūr Muḥammad Aḥmad al-Dālī. Published by: al-Jaffān wāljāny lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr. It was published in the magazine of Damascus University, volume 15, in 1988 AD, the first edition in: 1413AH-1993AD.
- Asad al-ghābah fī maʿrifat al-ṣaḥābah, ʿzz al-Dīn ibn al-Athīr. Verified and published by: Dār al-Fikr, al-Ṭabʿah. Year of publication: 1409AH-1989AD.
- Inbāh al-ruwāh ʿalá anbāh al-nuḥāh, Jamāl al-Dīn Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Yūsuf al-Qifṭī (646AH). Verified by: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Published by: Dār al-Fikr al-ʿArabī-al-Qāhirah, and the foundation of al-Kutub al-Thaqāfīyah-Bayrūt, the first edition: 1406AH-1982 AD.
- Al-Ansāb, Abu Saad, Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansur al-Tamimi al-Sam'ani (d. 562 AH), verified and commented on by: 1- Abd al-Rahman bin Yahya al-Mu'alami al-Yamani (d. 1386 AH), parts 1-6. 2 - Abu Bakr Muhammad Al-Hashimi (d. 1429 AH), parts 7-12. 3-Muhammad Altaf Hussein, corrected and commented on Part 13. Publisher: Uthmani Encyclopedia Council, Hyderabad, First Edition, (1382 AH - 1962 AD).
- Al-Bidāyah wa-al-nihāyah, by Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Publisher: Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD, Year of Publication: 1424 AH/ 2003 AD.

- - Bughyat al-wu‘āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah - Lebanon/Sidon.
- Al-Buldān, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Ishaq Al-Hamdani, known as Ibn Al-Faqih (d. 365 AH), edited by: Yusef Al-Hadi, publisher: Alam Al-Kutub, Beirut, first edition, 1416 AH - 1996 AD.
- Al-bughah fi Biographies of the Imams of Grammar and Language, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Dar Saad al-Din for Printing, Publishing and Distribution, First Edition, 1421 AH-2000
- Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a‘lām, Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), edited and commented on by: Dr. Bashar Awad Marouf, publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, first edition, 1424 AH-2003 AD.
- Tārīkh Madīnat al-Salām, wa-akhbār mḥddithyhā, wa-dhikr quṭṭānihā al‘ulmā’ min ghayr ahlihā wwārdyhā ", known as (The History of Baghdad), by Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by: Bashar Awad Ma’rouf, publisher: Dar al-Gharb al-Islami (Beirut). /Lebanon), First Edition: 1422 AH-2002 AD.
- al-taḥqīq fī Ittiṣāl qirā’ah Ibn ‘Āmir al-Shāmī (d. 118) Ilá al-Khalīfah al-Rāshid ‘Uthmān ibn ‘Affān (d. 35) Min khilāl kutub al-qirā’āt, collection and study. Aziza bint Hussein Al-Youssef, peer-reviewed research accepted for publication, in the peer-reviewed journal of the Center for Research, Islamic Studies and Law, Al-Azhar University, 2020 AD.
- Tadhkirat al-Huffaz = Tabaqat al-Huffaz by al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman al-Dhahabi (d. 748 AH), annotated by: Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut/Lebanon), first edition, 1419 AH-1998 AD.
- Taqrib al-Tahtheeb, Ibn Hajar, edited by (D.N.), publishing house: Dar Al-Fikr, edition: first, year of publication: 1415 AH - 1995 AD.
Takmilat al-Ikmāl (Takmilat li-kitāb al-Ikmāl li-Ibn Mākūlā), Abu Bakr Muhammad bin Abdul-Ghani al-Baghdadi al-Hanbali, known as Ibn Nuqtah (d. 629 AH), investigator: Abdul Qayyum Abdul Rab al-Nabi (d. 1441 AH), and participant in Part 2: Muhammad Salih Abdul Aziz al-Murad, publisher. : Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1408-1418 AH.
- Al-Taysīr fī al-qirā’āt al-sab‘, al-Dānī, edited by: (D.N.), Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah - Beirut, Edition: First, Year of Publication: 1416 AH.
- Jāmi‘ al-Bayān fī al-qirā’āt al-sab‘, ‘Uthmān ibn Sa‘īd ibn ‘Uthmān ibn ‘Umar, Abū ‘Amr al-Dānī (d. 444 AH), Original investigation: Master’s theses from Umm Al-Qura University, and the theses were coordinated and printed at the University of Sharjah, Publisher: University of Sharjah - UAE, First Edition, 1428 AH - 2007 AD.

- Al-jarḥ wa-al-ta‘dīl, Ibn Abī Ḥātim. Verified by: Mustafa Abdel Qader Atta, Publishing House: Scientific Books, Edition: First, Year of Publication: 1422 AH.
- Jamāl al-qurrā’ wa-Kamāl al-iqrā’, ‘ilm al-Dīn al-Sakhāwī (743 AH), edited by: Ali Hussein, publishing house: Heritage Library - Mecca, edition (D.N.), year of publication: (D.N.).
- al-Juhūd al-lughawīyah khilāl al-qarn al-rābi‘ ‘ashar al-Hijrī, ‘Afīf ‘Abd al-Raḥmān. Dar Al-Ulum for Printing and Publishing, January 1, 1983.
- al-Ḥalqāt al-muḍī’āt min Silsilat asānīd al-qirā’āt, al-Sayyid ibn Aḥmad ibn ‘Abd al-Raḥīm. Publishing House: Charitable Society for Memorizing the Holy Qur’an - Bisha, First Edition, Year: 1423 AH-2002 AD.
- Dirāsāt wa-nuṣūṣ lughawīyah, D. Muḥammad Ibrāhīm al-Bannā, Edition of the Meccan Library and Dar Ibn Hazm, in Nine Studies, first edition: 1427 AH - 2006 AD. Then Al-Banna’s review was recently printed in the Al-Omariyya Library - Dar Al-Thakhir. Included is Abu Taher’s message (Akhbār al-naḥwīyīn).
- al-Rawḍah fī al-qirā’āt al’ḥdá ‘ashrah, al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Mālikī al-Baghdādī. Verified by: Mustafa Adnan Muhammad, Edition: (D.N.), Publishing House: Al-Ulum Al-Hakam Library - Medina, Publication Year: 2004 AD.
- Siyar A‘lām al-nubalā’, Shams al-Dīn al-Dhahabī (d. 748 AH), a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, publisher: Al-Resala Foundation (Beirut/Lebanon), third edition, 1405 AH-1985 AD.
- Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, ‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-‘Imād al‘akry al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ (d. 1089 AH), verified by: Mahmoud al-Arna’ut, his hadiths narrated by: Abd al-Qadir al-Arna’ut, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, first edition, 1406 AH. -1986 AD.
- Ṭabaqāt al-ḥuffāẓ, al-Suyūṭī. Edited by: (D.N.), Edition: First, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition (D.N.), Publication Year: 1403 AD.
- Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn, Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn ‘Ubayd Allāh ibn Madhḥij al-Zubaydī al-Andalusī al-Ishbīlī, Abū Bakr (d. 379 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, second edition, published by: Dar al-Maaref.
- Ṭabaqāt ‘ulamā’ al-ḥadīth, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Abd al-Hādī al-Dimashqī al-Ṣāliḥī (d. 744 AH), edited by: Akram al-Bushi, Ibrahim al-Zaybak, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution (Beirut/Lebanon), second edition, 1417 AH-1996 AD.

- al-‘ibar fī khabar min ghabar, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH) followed by: “Dhayl al-‘ibar” by Al-Dhahabi himself, then “Dhayl al-Ḥusaynī” by him, edited by: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
- Ghāyat al-ikhtiṣār fī qirā’āt al-‘ashr a’immat al-amṣār, Abū al-‘Alā’ al-Hamadhānī و Verified by: Ashraf Muhammad Fouad, Publishing House: The Charitable Society for Memorizing the Holy Qur’an, Edition: First, Year of Publication: 1414 AH-1994 AD.
- Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’, Shams al-Dīn Abū al-Khayr ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (d. 833 AH), edited by: Abu Ibrahim Amr bin Abdullah, Dar Al-Lulu’a - Mansoura, first edition: 1438 AH-2017 AD. Verified by: Abu Ibrahim Amr bin Abdullah, Imam Al-Dhahabi Library, Kuwait, in cooperation with (Lataif) Kuwait, first edition, year of publication: 1442 AH-2021 AD.
- Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’, lil-Imām Abī al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Jazarī (d. 833 AH), from the biography of: Abdullah bin Ibrahim Al-Ansari - to the end of the biography of Muhammad bin Israel Al-Qassa’; Study and verification: Prepared by: Abdullah bin Ghazai bin Abdullah Al-Otaibi, 1431-1432 AH.
- Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’, Shams al-Dīn Abū al-Khayr ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (d. 833 AH), edited by: Abu Ibrahim Amr bin Abdullah, Dar Al-Lulu’a - Mansoura, first edition: 1438 AH-2017 AD. Verified by: Bergstrasser, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, first edition, year of publication: 1427 AH-2006 AD.
- Fatḥ al-Mughīth bi-sharḥ Alfīyat al-ḥadīth lil-Iraqi, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Sakhāwī (d. 902 AH), edited by: Ali Hussein Ali, Sunnah Library - Egypt, First Edition, 1424 AH-2003 AD.
- al-Fihrist, li-Abī al-Faraj Muḥammad ibn Isḥāq Ibn al-Nadīm (d. 380 AH), edited by: Ayman Fouad Sayed, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - London, 1430 AH-2009 AD.
- Kitāb asānīd al-qirā’āt wa-manhaj al-qurrā’ fī dirāsatihā An applied theoretical study, Al-Mutairi, Publishing House: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Edition: First, Year of Publication: 1433 AH-2012 AD.
- al-kāmil fī al-qirā’āt al-khamsīn, li-Abī al-Qāsim Yūsuf ibn ‘Alī Jabārah. Verified by: Omar Youssef Hamdan, Taghreed Muhammad Hamdan, first edition, 1436-2015 AD.
- Lisān al-‘Arab, Ibn manẓūr. Verified by: (D.N.), Publishing House: Dar Sader - Beirut, Edition: Third, Year of Publication: 1414 AH.
- Laṭā’if al-Ishārāt li-Funūn al-qirā’āt, Shihāb al-Dīn al-Qasṭallānī. Verified by: Amer Al-Sayyid Othman and others, Publishing House: (D.N.) Cairo, Edition: (D.N.), Publication Year: 1392 AH - 1972 AD.
- Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār, Aḥmad ibn Yaḥyá ibn Faḍl Allāh al-Qurashī al-‘Adawī al-‘Umarī, Shihāb al-Dīn (d. 749 AH), Cultural Foundation, Abu Dhabi, first edition, 1423 AH.
- Mu‘jam al-Udabā’ = Irshād al-arīb ilá ma‘rifat al-adīb. Verified by: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, First Edition, 1414 AH-1993 AD.
- Mu‘jam al-buldān, Shihāb al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Yāqūt ibn ‘Abd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH), Publisher: Dar Sader, Beirut, Second Edition, 1995 AD.
- Mu‘jam ḥuffāẓ al-Qur’ān ‘abra al-tārīkh, Muḥammad Muḥammad Muḥammad Sālim Muḥaysin (d. 1422 AH), Dar Al-Jeel - Beirut, first edition, 1412 AH-1992 AD.
- ma‘rifat al-qurrā’ al-kibār ‘alá al-Ṭabaqāt wāl’‘ṣār, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (d. 748 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, First Edition, 1417 AH-1997
- Ibn Taymiyyah Library, Edition: It was published for the first time in 1351 AH. Bergstrasser.
- Multaqá ahl al-ḥadīth : fī Ittiṣāl isnād Ibn ‘Āmir al-shubhah min al-mu‘āṣirīn wa-al-radd ‘alayhi.
- al-muntaẓim fī Tārīkh al-mulūk wa-al-umam, Abū al-Faraj Ibn al-Jawzī (d. 597 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, study and investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, reviewed and corrected by: Naeem Zarzour, first edition, 1412 AH - 1992 AD.
- Nuzhat al-alibbā’ fī Ṭabaqāt al-Udabā’, Abū al-Barakāt al-Anbārī (d. 577 AH), edited by: Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, third edition, 1405 AH-1985 AD.
- al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, Ibn al-Jazarī. Verification: Correction and review supervised by: Ali Al-Dabaa, Scientific Books: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: (D.N.), Year of Publication: (D.N.).
- al-Wāfī bi-al-Wafayāt, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ‘Abd Allāh al-Ṣafadī (d. 764 AH), editor: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, publisher: Heritage Revival House - Beirut, year of publication: 1420 AH - 2000 AD.